

الذاكرة الحية

بداية القضاء والمحاكم في شرق الاردن

استمرت المحاكم التي انشأها الاتراك العثمانيون في متصرفية الكرك (منطقة شرق الاردن) تقوم بعملها منذ اواخر عام ١٩١٤ حتى نيسان ١٩٢١.

وفي ٣ ايار عام ١٩٢١، صدر قانون تنظيم القضاء في شرق الاردن، وبموجب هذا القانون استمرت المحاكم المدنية (النظامية) والمحاكم الشرعية في العمل. كما اعترف القانون بوجود محاكم الاحوال الشخصية لغير المسلمين ومحكمة خاصة للنظر في شؤون البدو، كما انشئت محاكم عسكرية اختصت بالنظر في جرائم القوات العسكرية وجرائم التعدي السياسي على موظفي الحكومة اثناء تأدية وظائفهم.

قسمت المحاكم المدنية الى محاكم ابتدائية ومحكمة استئناف واحدة. انشئت المحاكم الابتدائية في الكرك والسلط وعجلون، وتكونت من رئيس وعضوين، يقوم الى جانبهم نائب عام وهيئة من الكتبة، ولها حق النظر في جميع قضايا الجرائم والقضايا المدنية والتجارية التي تعرض عليها. وفي عام ١٩٢٢ انشئت محكمة ابتدائية في عمان وبذلك اصبح عددها اربع. اما محاكم الصلح، فانشئت في عمان ومادبا وجرش والطفيلة، وانشئت في عمان محكمة استئناف واحدة لكل شرق الاردن، تتكون من رئيس واربعة اعضاء، يقوم الى جانبهم نائب عام وهيئة مناسبة من الكتبة. وتنظر محكمة الاستئناف في كل القضايا المدنية، وقضايا الجرائم التي ترفع اليها من المحاكم الابتدائية، ومحاكم الصلح. كما تنظر في الاستئناف المقدم لها من المحاكم الشرعية وشكلت لجنة خاصة لاختبار القضاة والموظفين القضائيين.

بلغ عدد المحاكم المدنية في شرق الاردن عام ١٩٢٨، ١٢ محكمة، منها محكمة استئناف واحدة في عمان، و ٣ محاكم ابتدائية في عمان واربد والكرك و ٩ محاكم صلح في عمان واربد والكرك والسلط وجرش وعجلون ومادبا والطفيلة ومعان. اما المحاكم الشرعية فكانت في عمان والكرك واربد والسلط وعجلون والطفيلة وجرش ومعان. وكان هناك ٥ محاكم للبدو في عمان واربد والكرك ومعان والمنطقة الصحراوية.

اما محاكم الطوائف الدينية فكانت اربع في عمان والسلط والكرك والحصن.

بالاضافة الى ذلك فكانت محاكم بدوية في اشكال مختلفة وحتى بداية عام ١٩٣٦ كانت هذه المحاكم ذات سلطات لقضايا محدودة بين البدو، طبقا للقانون المحاكم البدوية الصادر عام ١٩٢٤.

شبح السل المقاوم للادوية يتهدد العالم

اعلنت منظمة الصحة العالمية ان "مناطق ساخنة" للسل غير القابل للمعالجة بدات تظهر في شتى انحاء العالم وهي تهدد بنشوء ازمة عالمية. فقد اظهرت دراسة شملت ٥٠ الف مريض في ٣٥ بلداً ان حوالي ثلث تلك البلدان يوجد فيها سل مقاوم للعلاج المتعدد. وتشكل الاصابات غير القابلة للمعالجة ٢٪ - ١٤٪ من مجموع الاصابات بهذا المرض في العالم.

هذا الرقم ضئيل نسبياً غير ان المنظمة تقول ان السل الفتاك قد ينتشر بسرعة لان واحداً من كل ١٠ مرضى فقط يتلقى العناية المناسبة للقضاء على قدرة جراثيم المرض على مقاومة الادوية.

وقد ذكرت الدراسة التي اعدتها منظمة الصحة العالمية مع الدوائر الصحية الامريكية ان "المناطق الساخنة" في الهند وروسيا ولاتفيا واستونيا وجمهورية الدومنيكان والارجنتين وساحل العاج تنتشر فيها اصابات السل المقاومة للادوية الى درجة انها باتت تهدد بالطغيان على انظمة الصحة المحلية.

وقال الدكتور مايكل ايزمان رئيس قسم السل في المركز الوطني لابحاث السل في دنفر بكولورادو "ان الدراسة المذكورة تبين على نحو لا يقبل الجدل - ولاول مرة - ما كنا نخشاه في السابق دون ان يكون بوسعنا اثباته، وهو ان عالمنا بات مرة اخرى وجها لوجه مع شبح السل غير القابل للشفاء".

واضاف ايزمان "ان السل المقاوم للادوية موجود في كل القارات، وربما بات موجوداً في كل بلد".

ويعتبر السل المرض المعدي القاتل الرئيسي في العالم، وتنتقل جرثومته بالسعال والعطس، وهي معدية جداً حتى ان كل مريض يعدي ما بين عشرة وعشرين شخصاً في السنة.

وكانت المنظمة قد اعلنت في الربيع الماضي ان انتشار السل عالمياً قد استقر اخيراً، الا ان الدراسة الجديدة تركزت بالتحديد على الاشكال الفتاكة المقاومة للادوية. ويمكن معالجة السل وشفاؤه عادة بمركب مؤلف من اربعة عقاقير تؤخذ لمدة تتراوح بين ستة وثمانية اشهر.

الا ان كثيرين من المرضى، وخاصة في البلدان الفقيرة يتوقفون عن اخذ الادوية فور ان يشعروا بتحسن حالتهم او يصبحوا غير قادرين على شراء الادوية، مما يتيح للجراثيم الباقية في الجسم ان تتحصن لتصبح مقاومة لكل الادوية. وتقول المنظمة ان هذا النوع من "المقاومة المكتسبة للادوية" قابلة لمنع حدوثها عن طريق العناية الملائمة.

ومثل هؤلاء الاشخاص الذين اكتسبوا المناعة ضد الادوية قادرون على ايصال الجراثيم المقاومة الى مرضى جدد لتنشأ بذلك حالة تدعى "المقاومة الاولية للادوية".

اعلن خبير نفطي في ابو ظبي ان المملكة العربية السعودية ومنتجي النفط الاخرين في الشرق الاوسط يحتاجون استثمارات بقيمة ٦٦ مليار دولار لزيادة قدراتهم الإنتاجية ولمواجهة ارتفاع الطلب العالمي على النفط.

واشار الخبير القبرصي بول سابا دوبولوس المسؤول في شركة "اراب بانكنغ كوربوريشن"، وهي مؤسسة مالية مقرها البحرين، الى ان السعودية والكويت وايران والعراق والإمارات وليبيا والجزائر ومصر ينبغي ان تضاعف قدراتها الإنتاجية للوصول الى ٢٢ مليون برميل في اليوم في السنوات الخمس عشرة المقبلة من اجل تلبية ارتفاع الخامات الإستهلاكية. واضاف بابا دوبولوس اثناء ندوة عن النفط في ابو ظبي ان الطاقة الإنتاجية التقليدية البالغة ٢٢ مليون برميل المتوقعة خلال الخمسة عشر عاماً المقبلة تستلزم راسمالاً يتراوح بين ٤٤ و ٦٦ مليار دولار.

رحيل جورج مارشيه

شارك الاف الشيوعيين والعديد من الشخصيات السياسية اليسارية والتقدمية في جنازة جورج مارشيه الامين العام السابق للحزب الشيوعي الفرنسي، الذي توفي في احد مستشفيات باريس بعد متاعب في القلب عن عمر يناهز ٧٧ عاما.

جثمان مارشيه خلال التشييع

وشغل مارشيه منصب الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي للفترة من نهاية عام ١٩٧٢ حتى مطلع عام ١٩٩٤. ومنذ عام ١٩٩٤ بقي عضواً في اللجنة المركزية للحزب ومارس تتناسب مع اوضاعه الصحية.

نجوم هوليوود يشترون اراضي في المريخ

في اغرب عملية تجارة وبيع اراض من نوعها في التاريخ، ذكر تقرير صحفي بريطاني، ان شركة امريكية تقوم حالياً ببيع الاراضي الموجودة في المريخ والقمر، للراغبين في الشراء مقابل سعر يتراوح بين ١٢ و ٢٠ دولاراً للميل المربع. واشار التقرير الى ان ٢٥ الف شخص من جميع انحاء العالم، بينهم نجوم هوليوود، واثنان من الرؤساء الامريكيين السابقين، احدهما رونالد ريجان، اشتروا مساحات من هذه الاراضي.

واوضح التقرير الذي نشرته صحيفة الاندبندنت البريطانية ان هذه الشركة التي يمتلكها امريكي يدعى دينيس هوب، لها فروع تعمل على ترويج هذه التجارة المربحة. وذكر هوب ان الامم المتحدة تحظر على الدول ان تدعي ملكيتها لما هو خارج الارض، لكن ذلك لا ينطبق على الافراد.

ويعرض هوب عمليات بيع المريخ والقمر على الانترنت، وتم بيع ١٥ الف ميل مربع من المريخ حتى الآن، وكذلك ٦٠ الف ميل مربع من القمر.

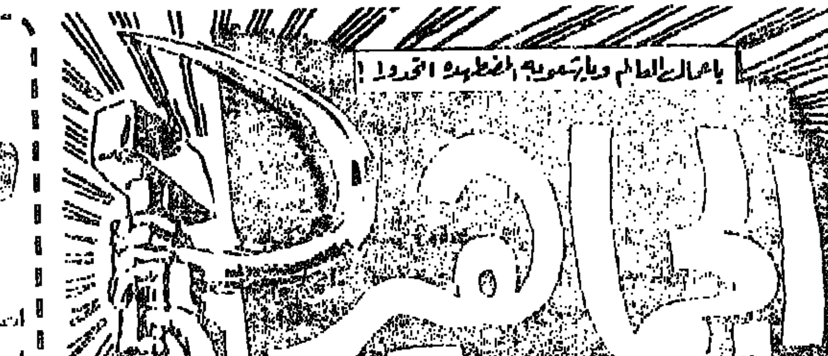
الجماهير
اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتا
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهنه

الادارة: جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق هاتف ٦٢٤٩٣٩
فاكس ٦٢٤٩٣٩ ص.ب: ١٧٠٥٦ عمان - الاردن
TEL. 624939 FAX 624939 P.O. BOX 17056
JABAL AMMAN - AMMAN - JORDAN

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات (٢٥) ديناراً
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

طبعت في مطابع الدستور

مؤتمر الحزب الشيوعي الاردني حدث هام



اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الأردني
العدد (١١٥) • السنة (٥٠) • ١٦ - ٣١ كانون اول ١٩٩٧ • الثمن (١٥٠) فلساً

رفع اسعار الادوية ولائحة الاجور الطبية الجديدة

ضربة اخرى لذوي الدخل المحدود

الاعلان عن رفع اسعار الادوية، وتطبيق لائحة الاجور الطبية الجديدة وجه ضربة قاسية الى اصحاب الدخل وجماهير الشعب الواسعة، وقد جاءت هذه الزيادات بعد سلسلة من الارتفاعات على اسعار العديد من السلع والخدمات المتتالية.

فرفع اسعار الادوية والتي وصل بعضها الى نحو ٥٠٪، ورفع اجور الكشفيات والعمليات الجراحية في ظل الظروف المعاشية القاسية للجماهير قد زاد من اعباء هذه الجماهير وسيؤثر ذلك على صحة المواطنين. ان سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية الموجهة ضد مصالح الجماهير قد سارعت في تدهور احوال الجماهير المتواصل.

١٥ نائباً حجبوا الثقة و١٢ امتنعوا عن التصويت لحكومة المجالي

برزت في جلسة الثقة على وزارة عبد السلام المجالي المعارضة الواسعة لسياسة الحكومة، حيث تضمنت كلمات عدد كبير من النواب انتقادات شديدة لسياسة الحكومة، وننشر فيما يلي كلمة النائب الدكتور محمد البطاينة نائب منطقة اربد.

معالي الرئيس

حضرات الزملاء النواب المحترمين

تتقدم الوزارة طالبة الثقة بالاعتماد على الخطاب السامي الذي افتتح به جلالة الملك الدورة النيابية الحالية. ولما كان جلالة الملك يتمتع بموقع خاص في البلاد بموجب الدستور، لا يخضع للمساءلة، فان من واجب الحكومة، اية حكومة، عندما تتقدم طالبة الثقة، ان تضع برنامجها الخاص بها، حتى وإن كانت تعتمد في ذلك على التوجيهات الملكية الواردة في خطاب العرش السامي، لانها بذلك تعبّر تماماً عن رؤيتها لكيفية معالجة الامور الواردة في خطاب العرش، او تلك التي لم ترد فيه، الامر الذي يتيح مناقشتها اولاً بدون حساسية او تعقيدات، وثانياً يساعد على تقديم المقترحات والملاحظات الضرورية بهذه المناسبة. اننا نعتقد ان اعتبار خطاب العرش، خطاباً للوزارة تطلب بموجبه الثقة بادرة غير مناسبة، ومحاولة من هذه الحكومة او غيرها الإختباء والإحتماء بخطاب العرش، والتملص من المساءلة والتدقيق.

وارجو الا تتحول هذه الممارسة الى سابقة، علماً انها حصلت في حدود معلوماتي قبل ذلك. ان مثل هذه الممارسة تجعل عملية البحث في إعطاء الثقة للوزارة او حجبها بدون اي مضمون، او تحولها الى قضية شخصية مع شخص الرئيس، وليس مع سياسته او برنامجه الذي يتقدم على اساسه لنيل الثقة.

في ضوء هذا الفهم فانني اؤكد ان حجب الثقة عن الحكومة قد بات امراً مشروعاً وان الكثيرين من الزملاء يعلقون حجب الثقة بمقدار ما ستسفر عنه هذه المداولات وردود الحكومة عليها من فائدة مرجوة.

انني لا زلت ارى ان الحكومة الحالية مسؤولة مباشرة عن الاستمرار في إجراءات التطبيع مع اسرائيل رغم جميع المؤشرات التي تستدعي إعادة النظر في هذه القضية، خاصة في ضوء سياسة تعنت حكومة اسرائيل الحالية على جميع المسارات، والتي تسعى بشتى الوسائل وتقف في مواجهة العالم للتنصل من التزاماتها تجاه استكمال عملية السلام، فهي لا تزال تمعن في التنكيل في الشعب العربي الفلسطيني وتتنكر لحقوقه، وتبتلع المزيد من الاراضي، وتقيم المستوطنات، وتواصل اعتداءاتها على جنوب لبنان، وترتكب المجازر. كل هذا يجري في مواجهة ما نسميه بالمزيد من المسؤولية والالتزام بالسلام كخيار واستراتيجية اردنية، وبدلاً من ان نلتمس المخرج بالمزيد من العمل والتنسيق مع الاشقاء العرب المعنيين بالحل السلمي العادل والمشرف والناجز، فاننا لا زلنا نراهن على حكومة نتنياهو التي تقف في مواجهة كل العالم. ومن هنا فان الأمر قد بات يتطلب سياسات غير تلك السياسات وحكومة غير هذه الحكومة قادرة على التصدي لهذا التعنت.

اما على الصعيد الداخلي فان الحكومة الحالية لا تزال تخضع لإملاءات صندوق النقد الدولي بسرعة كبيرة غير ابهة بالمخاطر الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على ذلك التي تمس اوسع الجماهير وخاصة اصحاب الدخل المحدود، ولم تستفد من تجربة النمور الآسيوية التي شهدت التصدعات الفاجعة إثر سياسات مشابهة في الفترة الاخيرة، الامر الذي كان يستدعي إعادة النظر في خطوات الخصخصة والإجراءات المالية التي تسمح للراسمال الاجنبي بتملك ١٠٠ ٪ من الاصول الاقتصادية في البلاد. فالحكومة الحالية مسؤولة عن استمرار ارتفاع الأسعار، وإنهاء دور الدولة ودور وزارة التموين في الإشراف على الأسعار. كما

البقية ص ١٠



لمصلحة من يدق المسمار الاخير في نعش ملكية وادي الاردن!!

بعد ارهاق منطقة وادي الاردن بمديونية زراعية ثقيلة اواخر عقد السبعينات وأوائل عقد الثمانينات وتبني سياسات زراعية فاشلة ادت الى تدمير القطاع الزراعي من خلال عدم الرقابة على اسعار مستلزمات الانتاج ورفع اسعار مياه الري واغلاق الاسواق التقليدية العربية بوجه المنتوجات الزراعية واستيراد منتوجات زراعية منافسة للمحلية وحصر التصدير الجوي بخط طيران واحد، تاتي الآن الخطوة الخطيرة وهي تغيير قانون سلطة وادي الاردن بحيث يتم التصرف بالحيازات الزراعية بيعا لشركات استثمارية محلية فقط وهذه بدورها تؤجر لشركات استثمارية اجنبية لمدة لا تقل عن ٢٠ سنة، علما ان القانون المعمول به حاليا يمنع المالك من التصرف بالحيازات الزراعية في وادي الاردن.

ان الخطورة تكمن ان اغلب الوحدات الزراعية مرهونة بمؤسسات دائنة من القطاع العام والخاص وسوف يتم بيعها شئنا ام ابينا بالمزاد العلني لهذه الشركات الاستثمارية وكذلك الزراعية نتيجة للسياسات المتبعة اصبحت غير مجدية، فالمزارع الذي يعمل كامل الموسم تحت اشعة الشمس الحارة ومرافقة الحشرات الضارة مستدينا مواده الاولية من شركات زراعية (وكمسنجية) يبيع منتوجاته باقل من سعر التكلفة. وبالنتيجة يكون مضطرا لبيع ارضه الزراعية.

ان المطلوب وقف مشروع هذا القانون والدعوة لمؤتمر وطني يناقش القضية الزراعية يشترك فيه كفاءات وطنية من القطاع العام والخاص يخرج بسياسة زراعية وطنية تأخذ على عاتقها تحقيق الامن الاجتماعي والاقتصادي بحيث ان منطقة وادي الاردن منطقة استراتيجية مطلوب تحقيق الامن الاجتماعي فيها.

موظفو المنظمة التعاونية الاردنية سابقاً قرروا اللجوء الى محكمة العدل العليا

قرر عدد من موظفي "المنظمة التعاونية الاردنية" سابقاً، الذين صدر قرار مجلس الوزراء مؤخراً بنقلهم الى المؤسسة التعاونية الاردنية، اللجوء الى القضاء ورفع دعوى لدى محكمة العدل العليا رداً على قرار للمجلس الذي نص على نقلهم الى المؤسسة المذكورة بعقود سنوية على حساب الضمان الاجتماعي، حيث يطلب الموظفون في هذه الدعوى شمولهم بنظام التقاعد المدني وحصولهم على كافة حقوقهم ومكتسباتهم الوظيفية السابقة.

واكد الموظفون ان القرار المذكور يحجب عنهم هذه المكتسبات والمتمثلة في العلاوات وراتب الثالث عشر اضافة الى المسميات الوظيفية او التضييق الوظيفي ومن ثم التقاعدي وان توقيعهم على عقود سنوية جديدة تجعلهم في مصاف الموظفين الجدد دون النظر الى سنوات الخدمة السابقة كما ان القرار هو حرمان لهم من مكتسبات مادية ومعنوية.

واشار الموظفون ان عددا كبيراً من الموظفين وقعوا على القرار الآنف الذكر تحت طائلة المسؤولية وليس عن رغبة وقناعة اكيدة في ذلك.

وطالب الموظفون الجهات المعنية بإعادة النظر بالقرار. والالتزام بنقلهم حسب نص القرار الجديد وشمولهم بنظام التقاعد المدني والنظر الى الخدمة السابقة.

واكد احد المتضررين الى انه سيتم في نهاية الشهر الحالي صرف رواتب الموظفين حسب العقود الموقعة وان من لم يوقع لن يحصل على راتبه لعدم خضوعه للاسس الجديدة، واحتساب الرواتب بموجب

الزاوية القانونية

نحن والدستور وقوانين الحريات الديمقراطية العامة

● بقلم : المحامي عدنان البكري

بات من المعروف بل من المؤكد ان الحكومة قد عزمت امرها وأعدت عدتها لطرح عدد من مشروعات القوانين المتعلقة بالحريات الديمقراطية العامة على الدورة البرلمانية الحالية، وقد طرحت بعضها بالفعل وهذه المشروعات تتناول قانون الاحزاب السياسية وقانون الانتخابات النيابية وقوانين النقابات المهنية، اضافة الى قانون المطبوعات والنشر المؤقت الذي تم طرحه على جدول اعمال مجلس النواب. ويبدو ان الحكومة على عجلة من امرها لانجاز هذه المهمة التشريعية باسرع وقت ممكن. وان دل هذا على شيء فانما يدل على ان الحكومة قد قررت فتح معركة كبيرة وواسعة في معركة الديمقراطية في الاردن، لأن كل هذه القوانين المطلوب تغييرها وتعديلها تتعلق باهم الحريات الديمقراطية وهي حرية تشكيل الاحزاب السياسية والنقابات المهنية وحرية الرأي والصحافة والانتخابات النيابية وتشكل جميعها اهم عناوين الحياة الديمقراطية في العصر الحديث.

واضح ان الحكومة اذ تفعل هذا، فانما تفعله وهي واثقة من الارضية الدستورية والتشريعية التي تقف عليها وهي احكام الدستور من جهة، والاغلبية البرلمانية التي تتمتع بها في مجلس النواب من جهة اخرى. فالدستور الذي تحتكم اليه قد اطلق يدها من اي قيد او شروط في "تنظيم" هذه الحقوق الديمقراطية العامة، بموجب قوانين تضعها ويوافق عليها مجلس الامة الذي تتمتع فيه الحكومة بالاغلبية المطلوبة.

ان ما يلفت النظر ويدعو الى الاستغراب ان الدستور الذي تضمن هذه الاحكام المتعلقة بالحريات الديمقراطية العامة قد تم وضعه عام ١٩٥٢ اي منذ ما يقارب نصف قرن من الزمان وكأن الدنيا لم تتغير عندنا ومن حولنا، وكأن هذه النصوص والاحكام المتعلقة بالحريات الديمقراطية العامة ومن حولنا طيلة هذه المدة الطويلة والمليئة بالتجارب الغنية والمتعددة، وكأن هذه النصوص والاحكام المتعلقة بالحريات الديمقراطية العامة لها من القدسية والقداسة ما لا يسمح بتعديلها وتبديلها، حيث اصبحت صالحة لكل زمان مهما تغير هذا الزمان. علماً ان العديد من احكام الدستور ونصوصه قد تمّ تعديلها في امور اخرى لا تتعلق بالحريات الديمقراطية العامة.

اليست معركة كبيرة هذه التي ارادتها الحكومة؟ وهل هي اكبر وأخطر من معارك الديمقراطية؟ وهل تحسب الحكومة ان ساحة هذه المعركة هي مجلس الامة فقط، ام ان ساحتها اكبر بكثير من تلك الساحة على اهميتها- اذ ان ساحتها الحقيقية تشمل الوطن كله وجميع المواطنين في مختلف مواقعهم السياسية والاجتماعية والمهنية؟ تساؤلات نطرحها والمستقبل يحمل الجواب.

اضراب الطلاب

احكام غير مبررة ضد طلبة البوليتكنيك


جانب من اضراب طلبة البوليتكنيك

اتخذت ادارة كلية عمان الجامعية للهندسة التطبيقية (البوليتكنيك) اجراءات تعسفية ضد الطلبة الذين ساهموا في انجاح الاضراب الطلابي بسبب مماطلة ادارة الكلية في الاستجابة لحقوق طلبة برنامج الدبلوم والبكالوريوس كما دعت لجنة الاضراب في السماح بتأسيس مجلس طلابي يمنح صلاحيات مماثلة لمجالس الطلبة في الجامعات الاردنية وتنفيذ برنامج تأمين صحي وتعيين طبيب مقيم في الكلية وايقاف حملة الانذارات والتهديد بالفصل.

١٦٠ حالة ايدز اكتشفت في الاردن حتى الآن

اكد الدكتور منيب ايوب رئيس اللجنة العلاجية لمكافحة الايدز بوزارة الصحة في احاديث صحفية منشورة ان عدد الحالات المتكشفة في الاردن للايدز بحدود ١٦٠ حالة الا انه من المتوقع ان يزيد هذا العدد عاما بعد عام الامر الذي يستدعي الجهات المعنية زيادة الجهود المبذولة لمكافحة مثل هذا المرض.

من جانب آخر دعا الدكتور سامي الدليمي مدير صحة العاصمة جميع المشرفين الصحيين العاملين بمختلف المدارس والمراكز الصحية التابعة المديرية الى زيادة التعاون مع المواطنين وطلبة المدارس من خلال تعريفهم بمرض الايدز وعقد المحاضرات المتعلقة به.

مؤسسة التطوير الحضري تتباطأ في تنفيذ مشاريع سكنية في محافظة جرش

ما زال ارتفاع اجور الشقق السكنية في محافظة جرش تكاد تكون من ابرز المشاكل التي تواجه قطاعا كبيرا من المواطنين الذين لا يجدون لهم مأوى، والجدير بالذكر ان مؤسسة التطوير الحضري قامت باستملاك اراضي لانشاء مشاريع سكنية لفئات المواطنين من ذوي الدخل المحدود لتامين المأوى لهم، ورغم مرور فترة زمنية بعيدة على هذا الاستملاك لهذه الغاية، الا انها لم ترَ النور بعد، ولا ندري ان كانت سترى النور في المستقبل.

وتساءل العديد من الموظفين الذين يرغبون بامتلاك مثل هذه المساكن في محافظة جرش، عن سر هذا التأخر من قبل مؤسسة التطوير الحضري خاصة في ظل ارتفاع الايجارات التي يدفعونها من رواتبهم والتي تحرمهم من الكثير من مستلزمات حياتهم وأسرهم.

نقابة اصحاب السيارات العمومية ومكاتب التكسي تطالب وزارة الداخلية بتنفيذ قرار محكمة العدل العليا

طالبت النقابة العامة لاصحاب السيارات العمومية ومكاتب التكسي في مذكرة رفعتها الى وزارة الداخلية، الايعاز لموظفي دائرة ترخيص السواقين والمركبات ضرورة تنفيذ قرار محكمة العدل العليا الصادر يوم ٩ تشرين الثاني الماضي المتضمن ان نقل ملكية المركبات يعود الاختصاص فيه الى دائرة الترخيص، وليس للجنة السير الفرعية. واعتبرت النقابة في مذكرتها المرفوعة لوزارة الداخلية، ان عدم تنفيذ قرار الوقف يعتبر مخالفا للقانون ولقرار محكمة العدل، الا ان امين عام وزارة الداخلية رفض الامتثال لقرار المحكمة وتنفيذه ودون عليه ملاحظة يحفظ.

واكدت مصادر نقابية بضرورة تنفيذ جميع القرارات الصادرة عن المحاكم النظامية بما فيها محكمة العدل العليا.

واضافوا انه يجب علينا جميعا سواء مسؤولين كسلطة تنفيذية ومواطنين احترام هذه القرارات.

ملاحظات اولية على الموازنة العامة لعام ١٩٩٨

لم يتوفر لدينا سوى خطاب مشروع الموازنة لعام ١٩٩٨ والمعلومات الشحيحة التي ترفق بها عادة. ورغم ذلك فإن التحليل الاقتصادي الذي اشتمل عليه الخطاب والمؤشرات الرقمية الرئيسية تسمح بتقديم ملاحظات اولية وعاجلة على هذا المشروع.

وقبل ان نبدي اية ملاحظة نشير الى أن مشروع الموازنة ومختلف تفصيلاته اللاحقة، كما يقول وزير المالية قد صممت، بحيث يكون الاقتصاد الاردني قادراً على التفاعل الصحيح مع كل معطيات العولمة والتنمية ضمن حالة واعية وراشدة من الانفتاح الاقتصادي. وينسى وزير المالية ان جميع المنتديات واللقاءات لدول العالم النامي على مختلف المستويات والتي شارك الاردن في بعضها قد عبرت عن انتقادها الشديد لمعطيات العولمة غير العادلة، والتي ادت الى زيادة الفقراء فقراً في جميع ارجاء العالم وزادت تبعية الدول النامية.

لقد ادت عولمة الاقتصاد، والاجراءات المتخذة بهذا الصدد الى زيادة دور العوامل الخارجية في ادارة الاقتصاد الوطني لمختلف الدول النامية، وقلصت او حتى انهت الى حد بعيد دور الدولة في الحياة الاقتصادية، وادت بالتالي الى اضعاف احتمالات واجراءات التنمية التي تستهدف معالجة الاختلالات الهيكلية والجهوية في المجتمعات المتخلفة، عن طريق اشاعة التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة. فالتنمية المتوازنة لا يمكن تحقيقها الا عن طريق زيادة تدخل الدولة في توجيه الاستثمارات من جهة والتدخل الفعال في تصحيح الاختلالات في توزيع الدخل والثروة من جهة ثانية. وهذان الامران مرفوضان بموجب املاءات المؤسسات الدولية كصندوق النقد والبنك الدوليين، على اعتبار ان مثل هذا التدخل يتناقض مع اقتصاد السوق ويؤدي الى تشويه الاسواق ويتعارض مع مبدأ تحرير التجارة والاسعار.

نحن ندرك ان العولمة والاجراءات المرتبطة بها تفرض من قبل القوى الراسمالية المسيطرة في العالم ولمصلحتها، ولذلك فمن واجب جميع الاخرين خاصة الذين يتضررون من ذلك، ولا يملكون القدرة على المقاومة، ان يصيغوا سياساتهم الاقتصادية والمالية والنقدية بما يساعد على تجنب الانعكاسات الضارة للعولمة وتقليص سلبياتها الى ادنى الحدود الممكنة، لا ان يقفزوا بحماس الى الفخ المنصوب لهم، كما يفعل المسؤولون على توجيه سياستنا الاقتصادية.

واذا كان هذا المنطلق هو الذي حكم التوجه الاساسي في صياغة الموازنة، فلنا بعد ذلك ان نتوقع العديد من القضايا التي تتعارض مع المتطلبات الحقيقية للنمو الاقتصادي الوطني والحفاظ على مستوى معاشي لائق للمواطنين ومواجهة ثالوث الفقر والبطالة والتخلف.

يقول وزير المالية ان تنفيذ برنامج التصحيح قد ساعد على السير في طريق التنمية المستدامة ومعالجة الاختلالات الهيكلية الداخلية والخارجية. وقد هدف هذا البرنامج، حسب رأي الوزير، الى تحقيق النمو الاقتصادي القابل للاستمرار في بيئة اقتصادية تتسم بالاستقرار المالي والنقدي والمتمثل في استقرار اسعار صرف الدينار وبناء الاحتياطيات من العملات الاجنبية والسيطرة على المستوى العام للاسعار، وتقليص مساحة القطاع العام على الساحة الاقتصادية مع زيادة الاهمية النسبية للقطاع الخاص.

وسنجد ان الاختلالات الاقتصادية التي عالجها برنامج التصحيح الاقتصادي قد تمت على حساب زيادة وتعميق الاختلالات الاجتماعية. فتقليص عجز الموازنة قد نجم عن زيادة الضرائب غير المباشرة والارتفاع المذهل لتكاليف المعيشة مع ثبات المداخيل او حتى انخفاض قدرتها الادائية التي ادت الى تقليص الاستهلاك، وتخفيض المستوى المعاشي لفئات واسعة من الشعب ووضعت شرائح جديدة للعيش تحت خط الفقر.

واما زيادة الاحتياطيات الاجنبية والحفاظ على سعر صرف الدينار وتقليص العجز في ميزان المدفوعات فإنه يتم عن طريق زيادة تحويلات الاردنيين العاملين في الخارج بالدرجة الاولى وعن طريق زيادة المديونية الخارجية التي ارتفعت في السنتين المنصرمتين بشكل ملفت النظر. فعجز التجارة الخارجية لا زال كبيراً جداً وهو يزيد عن المليار ونصف دينار سنوياً، ولا تملك الحكومات المتعاقبة القدرة على التدخل من اجل تخفيض ذلك او توجيه التجارة الخارجية حسب احتياجات الاقتصاد الوطني، لان شروط برنامج التصحيح تمنع ذلك، ولأن ذلك يتنافى مع مبدأ حرية التجارة!!! ولذلك فإن التصحيح في ميزان المدفوعات يستنزف الواردات من العملات الصعبة ويفرض على البلاد مديونية خارجية جديدة، ستبقى سيفاً مسلطاً على رقبة الوطن ووسيلة فعالة لفرض التبعية علينا. وان تحليل اهم ارقام الموازنة يؤكد تحليلنا آنف الذكر.

الايرادات: تقدر الايرادات المحلية بمبلغ ١٧٠٤.٣ مليون دينار وبزيادة نسبتها ٧.٢٪ عن اعادة التقدير لعام ١٩٩٧ وتاتي الزيادة الرئيسية في الايرادات المحلية من الايرادات الضريبية التي تبلغ ١٠٠٨.١٠٠ مليون دينار مقابل ٩١٤.٧٠٠ مليون دينار عام ١٩٩٧، اي بزيادة ٩٣.٤ مليون دينار وبنسبة تزيد عن ١١٪. بينما تزيد الضرائب المباشرة ٢١.٣ مليون دينار فإن الضرائب غير المباشرة والتي تتحملها الجماهير الواسعة تزيد ٧٢.٣ مليون دينار اي بزيادة تبلغ حوالي ١١٪.

والزيادة الاخرى في الايرادات المحلية تاتي من الموارد غير الضريبية والتي ترتفع من ٦٧٥.٢٠٠ مليون دينار عام ١٩٩٧ الى ٦٩٦.٢٥٠ مليون دينار عام ١٩٩٨ اي ان الزيادة تبلغ ٢١.٠٥٠ مليون دينار وهذه الزيادة تاتي بالدرجة الاولى من زيادة الرسوم والخدمات الحكومية، والتي تنعكس في الغالب على الاسعار مثلها مثل الضرائب غير المباشرة.

وبجانب الايرادات المحلية فيتوقع ان ترفد الموازنة العامة بمنح خارجية تبلغ ١٨٧ مليون دينار اضافة الى ٥٨.٦٥٠ مليون دينار من اقساط القروض المستردة ومنح فنية.

ولذلك يبلغ مجموع الايرادات المتوقعة ١٩٥٠.٠٠٠ مليون دينار مقابل نفقات تقدر بـ ١٩٨٧.٠٠٠ مليون دينار بحيث يبلغ عجز الموازنة مع المنح الخارجية ٣٧ مليون دينار اما العجز بدون المنح فيقدر بـ ٢٣٢.٦٥٠ مليون دينار.

اما عجز الموازنة البالغ ٣٧ مليون دينار وتسديد اقساط القروض الخارجية والداخلية فسيتم تمويلها عن طريق قروض خارجية تبلغ ١٨٥.٦٧٥ مليون دينار وعن طريق اقساط القروض المعاد جدولتها والبالغة ١١٣.١٤٢ مليون، بحيث يبلغ اجمالي هذا التمويل حوالي ٢٩٩ مليون دينار.

النفقات: وتبلغ النفقات المقدرة في الموازنة ١٩٨٧.٠٠٠ مليون دينار بزيادة حوالي ١٤٠ مليون دينار عن عام ١٩٩٧ وتغطي الايرادات المحلية جميع النفقات الجارية مع تحقيق فائض يبلغ حوالي ١٤٠ مليون دينار. واذا ما اضيفت المنح المتوقعة فإن فائض الايرادات الخارجية بالنسبة للنفقات الجارية يصبح حوالي ٣٢٦.٣٥ مليون دينار.

وتبلغ النفقات الراسمالية ٤٢٢ مليون دينار ستمول من فائض الايرادات الجارية ومن القروض والمنح.

اما عجز الموازنة البالغ ٣٧ مليون دينار وتسديد اقساط القروض الخارجية البالغة ٢٥٤.٥٤٥ مليون دينار والداخلية البالغة ٧.٢٧٢ مليون دينار فسيتم تمويلها عن طريق القروض الخارجية واقساط القروض المعاد جدولتها والتي تبلغ مجتمعة حوالي ٢٩٩ مليون دينار، وهذا يعني ان عجز الموازنة بعد المنح يبلغ ٢٩٩ مليون دينار وليس ٣٧ مليون.

وبينما تبقى نفقات الجهاز المدني ثابتة تقريباً قياساً للعام الماضي، فإن زيادة ملحوظة تطرأ على نفقات الجهاز العسكري "وزارة الدفاع، الامن العام والدفاع المدني وتبلغ ٢٨ مليون دينار لانها ارتفعت من ٥١٩ مليون دينار مقابل ٤٩١ مليون عام ١٩٩٧ ولا تشمل هذه الزيادة زيادة مخصصات الخدمات الطبية.

واما الجزء الاكبر من نفقات الموازنة فيذهب الى تسديد خدمة الدين الخارجي والداخلي، حيث تبلغ فوائد الدين الخارجي ٢٣٣.٦٠٠ مليون دينار واقساطه ٢٥٤.٥٤٥، بحيث ان خدمة الدين الخارجي تبلغ ٤٨٨.١٤٥ مليون دينار بينما تبلغ خدمة الدين الداخلي ما يزيد عن ٢٧ مليون دينار. وهكذا تبلغ خدمة الدين ما يزيد عن ٥١٥ مليون دينار وتساوي حوالي ٢٦٪ من اجمالي الموازنة، وتقدر خدمة الدين الخارجي حوالي ٤٣٤ مليون دينار لعام ١٩٩٧ بينما بلغت ٥٢٠ مليون دينار عام ١٩٩٦. هذا رغم شطب بعض الديون ورغم الاجراءات الاخرى التي يفترض انها قلصت المديونية الخارجية بشكل عام. هذا مع العلم ان الاستدانة من الخارج ما زالت مستمرة وبوتيرة عالية وغير مبررة ورغم الزيادة المتوقعة في تكاليف المعيشة نتيجة زيادة معدل التضخم فلا تلحظ الموازنة اية زيادات في الرواتب والاجور، رغم الزيادات الكبيرة المتوقعة في الضرائب غير المباشرة. ناهيك عن ان حزمة الامان الاجتماعي سيتم تمويلها عن طريق القروض الخارجية، رغم ان معدلات الفقر المرتفعة قد ساهم برنامج التصحيح في زيادتها.

راي الجماهير

المؤتمر الوطني العلني الثاني للحزب الشيوعي الاردني

يعتبر انعقاد المؤتمر العلني الوطني الثاني للحزب الشيوعي الاردن مظاهرة وطنية كبرى، دفاعاً عن الديمقراطية وتمسكاً بالحريات العامة. فالموتمر بقدر ما هو حدث مهم بالنسبة للشيوعيين الاردنيين، حيث يقومون بشكل جماعي في مراجعة مسيرة حزبهم، ورسم سياسته المستقبلية، فإنه حدث مهم بالنسبة لمجمل الحركة الوطنية الاردنية، لان مشاركة اطرافها المختلفة في افتتاح المؤتمر بحضور عدد كبير من الوفود من خارج البلاد سواءً من الاقطار العربية او الاجنبية يعد تعبيراً جماعياً للتمسك بالديمقراطية وبالحريات العامة.

ونحن نواجه في الظروف الصعبة التي تمر فيها المنطقة وبضمنها الاردن، مجموعة من الآراء والتوجهات المتناقضة حول شكل الديمقراطية وحدود ممارسة الحريات العامة. ويرى البعض، وخاصة ممن يعتقدون انهم الاقرب والاحرص على النظام!! وعلى الوطن!!! ان سقف حرية التعبير للقوى السياسية التي تقع في خانة المعارضة يجب ان يكون مبرمجاً بحيث لا يتجاوز حد معين حتى لا يسبب الاحراج للموقف الرسمي وللتعبير الرسمي.

واذا استبعدنا نغمة الحرص التي يطلقها اصحاب هذا الموقف، فيمكننا التاكيد في ضوء ما نراه حولنا وحتى على الصعيد العالمي، وفي ضوء التجربة التاريخية، فإن اطلاق حرية التعبير بالنسبة للشان الوطني، وحرية الممارسة العملية خاصة في ظروف بلادنا يساهم بقدر كبير وبشكل مباشر في تعزيز الموقف العام لمواجهة الضغوط الكثيفة، ويساهم في تعزيز موقف الاردن في محيطه العربي كما يساهم بشكل فعال في صيانة وتعزيز الوحدة الوطنية.

وليس صحيحاً ان اطلاق حرية التعبير والممارسة يؤدي الى الانفلات، بل يؤدي الى رفع سوية الحوار الوطني العام ويزيد في وعي الجماهير ومقدرتها على تلمس الحقائق المجردة وبما يودي الى زيادة مستوى المشاركة الشعبية الواعية في الشان العام.

اننا في الوقت الذي نرحب فيه بضيوف مؤتمرنا من خارج الاردن، ونرحب بالمشاركة الوطنية والشعبية في مهرجان افتتاحه، نؤكد ان حزبنا سيبقى وفياً لمثله التي تربى عليها في الدفاع عن استقلال وطننا وسيادته والعمل الدؤوب لكي يبقى عنصراً فاعلاً في محيطه العربي. وسنتمسك بكل قوة باسس الديمقراطية في الدفاع عن الحريات العامة من اجل تعميق نضالنا من اجل العدالة الاجتماعية والتقدم وصيانة الوحدة الوطنية.

وسنبقى متمسكين بقوة في رؤيتنا بانه بدون حل عادل للقضية الفلسطينية سيبقى استقرار الاردن واستقلاله مهدداً.

رئيس رابطة الكتاب الاردنيين يرفض الالتزام بقرار الاغلبية

في سابقة خطيرة في العمل النقابي والثقافي رفض فخري قعوار رئيس رابطة الكتاب الاردنيين (الامين العام الحالي للاتحاد العام للكتاب والادباء العرب) قرار الاغلبية في *الهيئة الادارية للرابطة /* التي دعت وفد الرابطة الى التصويت لصالح رفع تعليق عضوية الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين الذي كان اتخذ بناء على توصية شخصية من قعوار في اجتماعات المكتب الدائم للاتحاد بدمشق خلال شهر ايار الماضي.

وكان اجتماع الهيئة الادارية للرابطة الاسبوعي يوم السبت ١٣/١٢/١٩٩٧ الذي حضره بالاضافة الى قعوار كل من يوسف ضمرة، موفق محادين، د. هشام غصيب، عبد الجبار ابو غربية، روضة الهدهد، زهير ابو شايب، راشد عيسى ومحمد خروب قد استمر طوال ستة ساعات وبعد نقاشات واسعة وصاخبة تميزت بالحدة والمراوغة من قبل رئيس الرابطة برفضه عرض مشروعي قرارات على الهيئة الادارية للتصويت رغم ما تحلى به الاعضاء المطالبون بتراجع الرابطة عن موقفها السابق الذي كان اتخذه رئيس وفد *الرابطة الى* اجتماعات دمشق دون مشاورة او حتى عرض الموضوع على الهيئة الادارية وكان رئيس الرابطة قد اخفى متعمداً الموضوع لقناعته ان لا اغلبية لديه في الهيئة الادارية توافق على هكذا تصرف يشتم منه رائحة تصفية الحسابات والاعتبارات السياسية التي هي موضع خلاف يجري استغلالها عن قصد وعندما عاد من دمشق وضع الجميع امام الامر الواقع الذي يريد تكريسه الان مهما كلف الامر.

وقد صوت خمسة من اعضاء الهيئة الادارية على القرار التالي وهم روضة الهدهد، راشد عيسى، عبد الجبار ابو غربية، زهير الشايب ومحمد خروب فيما رفضه قعوار وضمرة ومحادين وكان موقف د. هشام غصيب ديمقراطياً وعقلانياً ودعا الى التصويت لحسم الامر.

وينص القرار على الاتي:

– يوافق وفد الرابطة على التصويت لصالح الغاء قرار التعليق الذي اتخذه المكتب الدائم ويحضر وفد الاتحاد العام الكتاب والصحفيين الفلسطينيين (المعلقة عضويته) شريطة التزامه بإجراء انتخابات ديمقراطية تقتنع بها الامانة العامة لاتحاد الكتاب العرب وتحضرها كمراقب، خلال مدة زمنية معينة وسيعود المكتب الدائم للنظر في عضوية الاتحاد العام الفلسطيني اذا لم يتم الالتزام بهذا الشرط الاجرائي والرئيسي والمنسجم مع النظام الداخلي للاتحاد العام للكتاب العرب.

وعلى الامانة العامة الجديدة للاتحاد الفلسطيني (المنتخبة) الالتزام بكل مواثيق وانظمة الاتحاد العام العربي الداخلية.

وطلب فخري قعوار اضافة العبارة التالية كشرط لموافقته على مشروع القرار "اما اذا اثيرت مسألة التطبيع مع العدو الصهيوني والعلاقة بالاتفاقيات الموقعه معه فان للرابطة موقفها المعلن منها وعلى وفد الرابطة الالتزام بميثاق الشرف الذي صدر عن رابطة الكتاب الاردنيين" وبعد ان وافقت الاغلبية على عبارته وطلبت اضافة عبارة "بعد اعادة عضوية الاتحاد العام الفلسطيني والغاء قرار التعليق" احتد رئيس الرابطة ورفض هذه العبارة مما كشف انه كان يريدها للتنصل من القرار وعدم الالتزام به.

بحث مطالب موظفي الاونروا

بدأ مؤخرا في عمان اجتماعات اللجنة التنفيذية المؤتمر العام لاتحاد العاملين المحليين في الاونروا الذين يمثلون ٢٢ الف موظف في كافة مناطق عمليات الوكالة في كل من لبنان وسوريا والاردن والضفة الغربية وغزة، وكذلك الرئاسة العامة في عمان والرئاسة العامة في غزة. ويستكمل المؤتمر اعماله في جلسات مشتركة بين ممثلي العاملين وفريق ادارة الوكالة حيث من المتوقع ان تقدم الادارة ردودها على اهم مطالب العاملين والتي قدمت للادارة منذ فترة طويلة، وهي مطالب متعلقة بالشروط الوظيفية والمعيشية كسياسة الرواتب والاجور، وتعويضات نهاية الخدمة، والتقاعد الطوعي المبكر وامور اخرى، علما بأن هذا الاجتماع يعقد في ظروف يسودها التوتر والقطيعة بين ممثلي العاملين وادارة الوكالة.

انقطاع التيار الكهربائي في السلط اصبح امراً معتاداً

ظاهرة تكرار انقطاع التيار الكهربائي في مناطق حيوية من مدينة السلط ومناطق اخرى تدعو الى الاستهجان والاستغراب حيث بدأ المواطنون يلاحظون ان الانقطاع اصبح امرا اعتياديا وبمعدل ساعة الى ساعتين في كل مرة، والمستهجن في الامر ان الانقطاع يأتي فجأة ولا يسبقه اعلام للمواطنين من شركة الكهرباء.

وتعاني كافة الدوائر والمؤسسات في القطاعين العام والخاص وحتى المتاجر والمنازل والمدارس وعيادات الاطباء ومكاتب المهندسين من هذه الانقطاعات غير المبررة، مما ادى الى حجم خسائر كبيرة على الصعيد الاقتصادي.

شركة الكهرباء من جانبها وحتى كتابة هذه السطور لم تبرر هذه الانقطاعات، الامر الذي يستدعي التدخل من قبل الجهات المعنية لحل هذه المعضلة.

نعي مناضل

تنعى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

الرفيق عبد الرحمن الهندي

(ابو علاء)

لقد ناضل ابو علاء سنوات طويلة في صفوف الحزب وكان مثالاً للتضحية ونكران الذات وتتقدم اللجنة المركزية من زوجته وانجاله وذويه واصدقائه باحر التعازي والمواساة

نعي فاضلة

تتقدم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

باحر التعازي وجميل المواساة

من الصديق

المهندس **مشيل مسنات**

بمناسبة وفاة زوجته الفاضلة

اسمهان الصناع مسنات

المعلمون: لا أحد «يقف تبجيلا» لفقرنا وحاجتنا الماسة للعيش بكرامة

لم يعد شعار "قم للمعلم وفه التبجيلا " صالحاً الان.

ويرى غالبية المعلمين في قطاع التعليم ان ظروف حياة المعلم اخذت تتراجع لتضعه في زاوية حرجة، تحت طائلة الحاجة والعوز، وبين فكي المجتمع والطالب والواجبات والانظمة والتعليمات.

وقال أحد المعلمين، ان عمليات تعيين معلمين على حساب التعليم الاضافي سبب خللاً في الميدان التعليمي وولد ضعفاً لدى الطلبة، فالمعلم الذي يجري تشغيله على حساب التعليم الاضافي غير مسؤول عن نتائج الطلبة او تحصيلهم، وهدفه الوحيد استلام استحقاقه المادي عن فترة خدمته، مؤكدا ان هذه الظاهرة تؤرق المعلمين العاملين في المدارس وتضيف اعباء جديدة عليهم.

ومن جانب أخر اكد العديد من المعلمين على ضرورة دراسة النظام التربوي، مؤكدين ان ٦٠٪ من هذا النظام يحتاج الي التحضير في مجال الوظائف، القضايا الادارية والاشراف التربوي وسنوات الاعارة التي تقوم الوزارة باقتطاع عامين منها من خدمة العلم، علماً ان المعلم يقوم بدور تربوي، وبالتالي شطب السنتين من الخدمة المدنية، واعبارهما خدمة علم، تدخل في باب العقوبة.

وقال معلم آخر، ان الرواتب تتآكل، والمعلم الان اصبح يرزح تحت خط الفقر، مضيفاً : ان المعلم القدوة يتطلع لأن يكون النموذج في المجتمع، لكن قدراته المالية المحدودة تحول دون ذلك، ليقع فريسة الهم والمشاغل.

وأثار معلم ثالث قضية العقود المعلمين ممن عينتهم الوزارة خلال عام ١٩٩٤ موضحا ان من خدم منهم خدمة العلم في القوات المسلحة تم تصنيفه منذ مطلع عام ١٩٩٥ والاصل تصنيف جميع اصحاب العقود منذ ذلك الحين، لا ان يتم تصنيف مجموعة وتستثنى أخرى لتظل لغاية الان أحد أهم المطالب لدى هذا القطاع من المعلمين.

وطالب معلم التربية الفنية في مدارس الطفيلة، بضرورة ازالة الحساسية المفرطة التي توترها التعميمات الكثيرة التي تؤكد على تفادي العقاب للطالب، والتي دفعت بالطالب للشكوى من المعلم لاي سبب والوصول للشرطة والمحاكم داعياً أولياء الامور متابعة أبنائهم من خلال زيارات مستمرة للمدارس بدلاً من اللجوء الى المحاكم ومراكز الشرطة.

عالوجع

الكتاب الفلسطينيون بين مطرقة الرفض وسندان التهميش

● امين سالم

(جاءنا المقال التالي لزاوية «عالوجع» لهذا العدد من الزميل سليم النجار)

تاريخياً لعب الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينين دوراً حيوياً وقيادياً في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان الكثير من المراقبين السياسيين يعتبرون الاتحاد العام للكتاب الفلسطينيين مقياساً للقرار الفلسطيني.

هذا الدور الذي لعبه اتحاد الكتاب لم يأتِ من فراغ، او ترف سياسي، بل جاء ضرورة ملحة لفهم طبيعة الصراع مع العدو الاسرائيلي من قبل منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن خلال المسيرة الطويلة لمنظمة التحرير الفلسطينية قدم الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين عشرات الشهداء واغنى الحركة الثقافية العربية من خلال الدوريات الثقافية التي كان يصدرها، وآلاف الكتب التي كانت تطبع على نفقة الاتحاد، وتتناول مختلف المواضيع الثقافية والسياسية والاجتماعية، لكتاب عرب وفلسطينيين.

ومن نافلة القول ان طبيعة اي عمل مؤسسي مرتهن بالظروف السياسية والاقتصادية، لذا يخضع هذا العمل للمد والجزر، وهذا الكلام لا ينطبق على اتحاد كتاب فلسطين فقط، بل على جميع المؤسسات وتحديداً في العالم الثالث.

وفي ظل الظروف الحالكة التي مرت وتمر بها الساحة الفلسطينة، جاءت اتفاقات اوسلو، وفرضت واقعاً جديداً بغض النظر عن اي اعتبار سياسي، وكان المطلوب التعامل مع هذا الظرف المتغير من قبل المثقفين والسياسيين الفلسطينيين، قسم منهم رفض الاتفاق شكلاً ومضموناً وتعامل مع القضية من منطلق التخوين. وقسم اخر بقي ينتظر على قارعة الطريق، واخرين قبلوا الاتفاق على سيئاته، واعتبروا العودة للوطن فرصة تاريخية يجب استغلالها، وكان من بين هؤلاء وعدد غير قليل من قيادات وكتاب الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

وبين فترة واخرى يثار جدلاً على جمود بعض مؤسسات منظمة التحرير، خاصة بعد عودة قسم كبير من كوادر هذه المؤسسات للوطن، واعتبر البعض ان هذه المؤسسات وضعت في ثلاجة.

امام هذه الصورة وفي خطوة دراماتيكية جاء قرار الامانة العامة لاتحاد كتاب العرب بتجميد عضوية فلسطين، لاعتبارات تنظيمية، وكانت حجة رئيس اتحاد كتاب العرب الاستاذ فخري قعوار انه لم يعد للاتحاد مقراً او مكاناً يمكننا الاتصال فيه، ورغم وجاهة القرار ظاهرياً، لكن اذا تمعنا بالقرار لوجدنا ان هناك ابعاداً سياسية وراء القرار، فكثير من التوجهات السياسية داخل الامانة العامة للكتاب العرب تعتبر اتحاد الكتاب الفلسطيني انه اصبح جزء من مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية لذا يجب طرده من الحاضنة العربية ونبذه.

هذا الموقف السياسي غير المعلن والمغلف بالحجج التنظيمية لم يصمد طويلاً امام التساؤلات المشروعة التي طرحها الكتاب العرب في معرض ردهم على هذه الخطوة المستهجنة، ولعل اولها هل اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين موقفه التنظيمي غير مرضي من قبل الامانة العامة للكتاب العرب؟؟ ام هناك العديد من الاتحادات العربية وضعها التنظيمي نفس حال اتحاد كتاب فلسطين، ان لم يكن اسوأ، بل هناك بعض الاتحادات تربط حضورها إجتماعات الامانة العامة للكتاب العرب في المكان التي تراه مناسباً مع توجهاتها السياسية.

القضية الثانية التي لا تقل خطورة من الاولى؛ لمصلحة من تغييب فلسطين عن محيطها الثقافي، وجعلها وحيدة تقف لصد الخطر الثقافي الاسرائيلي المدعوم باحدث

البقية ص ١١

الصناعات الاردنية تعاني من المنافسة غير المتكافئة ومن العبء الضريبي

تم عرض بعض العوامل ذات التأثير السلبي على الصناعة الاردنية خلال مؤتمر الجودة الاردني الاول الذي عقد في السادس من هذا الشهر في غرفة الصناعة في عمان.

لقد قال السيد خلدون ابو حسان في كلمة هامة، ان الصناعات الاردنية تواجه تحديات مع سلع من دول عربية واجنبية تجد في دولها الرعاية، مع كلف انتاجها المنخفضة عن نظيرتها الاردنية، بالاضافة الى ان مدخلات انتاجها معفاة من الرسوم الجمركية، كما انها تجد الدعم غير المباشر من حيث القروض الميسرة وتسهيل اجراءات الانتاج والتصدير. واضاف ابو حسان، ان الاردن وفي سنته السادسة من برنامج التصحيح الاقتصادي مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، يواجه تحديات كبيرة لصناعات ناشئة وواعدة. فقد تعرضت الصناعة نتيجة لعدة متغيرات الى تخفيض كبير في الرسوم الجمركية التي تشكل حماية للصناعة، والى زيادات كبيرة في ضريبة المبيعات التي تحابي الصناعات المستوردة في بعض الحالات. وقد اكد ان الضغوط التنافسية جراء رفع الحماية وزيادة عبء ضريبة المبيعات التي جاءت بنسب متسارعة، والزيادة في تكاليف الانتاج، قد ساهمت في تراجع الاستثمارات والشركات الجديدة منذ عام ١٩٩٦، حتى ان الشركات القائمة حالياً تعمل بنصف طاقتها، الامر الذي يتطلب تعاوناً وثيقاً وتنسيقاً مؤسسياً بين مؤسسات وشركات القطاعين العام والخاص لحماية الاقتصاد من المنافسات غير العادلة.

وفي ورقة العمل التي قدمها السيد خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان اشار الى ان الصناعة في الاردن خطت في السنوات القليلة الماضية خطوات كبيرة في مجال تطوير منتجاتها وادائها، فقد حصلت منذ بداية عام ١٩٩٥ وحتى الآن ٦٤ شركة اردنية على شهادات الايزو من بينها ٤٨ شركة صناعية، كما ان هناك عشرات الشركات التي تقوم باجراءات الحصول عليها حالياً يقدر عددها بـ ٦٠ شركة، بالاضافة الى تنوع قاعدة الانتاج الصناعي وصادراته التي وصلت الى (١١٠) دول، وزاد عدد العاملين في هذا القطاع خلال السنوات الخمس الماضية بنسبة ٦٠٪.

البدء في تطبيق احكام السوق العربية المشتركة

قرر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية استئناف تطبيق احكام السوق العربية المشتركة، وذلك خلال دورته السادسة والستين التي عقدت في مطلع هذا الشهر في القاهرة على مستوى وزراء الاقتصاد والمالية.

كما تقرر ان تقوم الدول العربية الاعضاء في السوق العربية المشتركة بموافاة المجلس بكافة التفاصيل المتعلقة بالصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحرير السلع من الرسوم الجمركية المفروضة عليها بين الدول الاعضاء.

ويتوقع ان تصدر الدول العربية الاعضاء في السوق العربية المشتركة بروتوكولاً تنفيذياً لتطبيق احكام السوق.

تحذير دولي من انعكاسات الازمة المالية الآسيوية

توقع بنك التسويات الدولية "البنك المركزي للبنوك المركزية في العالم"، في تقريره ربع السنوي ان تكون لأزمة العملات الأسيوية الاخيرة انعكاسات اخرى جديدة على البنوك التي قدمت قروضاً لدول جنوب شرق أسيا، لا سيما البنوك اليابانية التي تصل استحقاقاتها لدى تلك الدول الى ما يزيد عن ١١٨ مليار دولار بنهاية العام الماضي، اي ما يعادل ٣٢٪ من اجمالي القروض التي ضختها بنوك العالم في تلك المنطقة والتي تبلغ ٣٦٧.١ مليار دولار، بينما تبلغ استحقاقات البنوك الاوربية ١٤٥.٥ مليار دولار يأتي في مقدمتها البنوك الالمانية.

واوضح بنك التسويات الدولية الذي يتخذ من جنيف مقراً له ان الازمة الآسيوية ستكون اعمق اثراً من ازمة البيزو المكسيكي، لأن قروض الدول الأسيوية الخارجية كانت تستخدم في التنمية.

وطرح البنك تساؤلاً هاماً عن سبب تجاهل الاسواق طويلاً لجوانب الخلل الاقتصادي في جنوب أسيا، علماً ان المتاعب الاقتصادية في هذه المنطقة كانت واضحة بالفعل في عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦ عندما ادى ارتفاع سعر الدولار الى زيادة كبيرة في قيمة العملات المحلية المرتبطة بالدولار. واضاف البنك ان مؤشراً اخراً على تنامي متاعب السوق كان الارتفاع الحاد في الديون المصرفية الخارجية قصيرة الاجل في سنوات ١٩٩٥ و ١٩٩٦.

نقل صناعات اسرائيلية الى الاردن يتم على حساب عرب ١٩٤٨

نقل صناعات اسرائيلية الى الاردن يتم

تشير معلومات مختلفة ان مستثمرين اسرائيليين وبدعم من السلطات الاسرائيلية يقومون بنقل بعض الصناعات، خاصة النسيجية الى الاردن ومصر، وذلك للاستفادة من رخص الايدي العاملة في البلدين.

ويعتقد ان حوالي ١٥ شركة قد قامت بنقل استثماراتها الى الاردن مما ادى الى تسريح العديد من العمال في الجليل الاعلى وغالبيتهم من العمال العرب. ويقدر ان عدد العمال الذين فقدوا عملهم خلال فترة قصيرة يبلغ حوالي ٥٠٠٠ عاملاً.

ويبدو جلياً ان تقليص اجور الايدي العاملة في مجمل تكاليف الانتاج سيزيد ارباح هذه الشركات، ويعزز فرصها في الاسواق الخارجية.

الاقتصاد الياباني ينكمش في النصف الاول من العام المالي الحالي

اعلنت وكالة التخطيط الاقتصادي في اليابان ان الاقتصاد الياباني انكمش بنسبة ١.٤٪ في النصف الاول من العام المالي الحالي اي منذ نيسان حتى نهاية ايلول، وذلك بالمقارنة مع الاشهر الستة السابقة. واعلن نائب وزير التخطيط الاقتصادي في مؤتمر صحفي "الشعور الذي ينتابني في هذه اللحظة هو انه سيكون من الصعب للغاية الوصول الى نمو نسبة واحد في المائة او اكثر خلال العام الحالي"، ورغم ان الناتج المحلي قد سجل انتعاشاً طفيفاً في الربع الثاني من العام بعد انخفاض حاد في الربع الاول، بسبب ارتفاع ضريبة المبيعات، الا ان معدل النمو بقي دون توقعات الاقتصاديين.

ويؤكد بعض الاقتصاديين والباحثين، ان الاقتصاد الياباني فعلياً في مرحلة ركود، كما يعتقدون ان معدلات النمو ستسجل المزيد من الانخفاض في الفترة المقبلة.

ويرى المراقبون ان النمو الاقتصادي سيشهد تباطؤاً ملحوظاً بسبب السياسة المالية المتشددة، كما ان اقتصاد اليابان سيتأثر كثيراً بالازمة الاقتصادية التي انفجرت في آسيا.

حماية الصناعة واجب وطني

خلافاً للحديث الدعائي الذي تطلقه بعض الجهات هنا وهناك، على جميع المخلصين ان يعترفوا بأن الصناعة في الاردن تمر في ظروف صعبة جداً. وتنعكس نتائج هذه الظروف في مشاهدات عيانية قابلة المراقبة والتلمس.

فكما يقول الصناعيون الاردنيون، فإن بعض انواع منتجاتنا لم تعد قادرة على المنافسة في سوقنا الداخلية امام سلع مستوردة تنال الدعم في بلاد المنشأ، كما ان فرض ضريبة المبيعات قد زاد من تكاليف الانتاج، الامر الذي فاقم المشكلة.

من ناحية اخرى، فإن ارتفاع اسعار الفائدة على القروض، حتى بالنسبة للقروض الصناعية قد ساهم كذلك في زيادة تكاليف الانتاج، ناهيك عن العديد من القضايا الاخرى، والتي تجعل عمليات تطوير الصناعة الوطنية، تتم في ظروف معقدة مالياً وادارياً. وتنعكس هذه الامور على جودة المنتجات في كثير من الحالات، الامر الذي يتناقض مع الدعوة العميقة محلياً ودولياً لتحسين الجودة باعتبارها المدخل الاهم للمنافسة في الاسواق المحلية والخارجية.

ان جملة الظروف والمشاكل التي اوردناها أنفاً مع غيرها من التفاصيل التي لم يرد ذكرها قد ادت الى قيام حالات صعبة في بعض الصناعات.

ان بعض المصانع في المدن الصناعية قد قلصت انتاجها، وبعضها قلص عدد العاملين بسبب حالة الركود وانخفاض المبيعات، وأخذ بعض المستثمرين يتطلعون الى مواقع خارج البلاد، تؤمن لهم شروطاً وعوائد افضل من وضعهم الحالي في الاردن. وقد باشر بعضهم عمليات استثمارية في بلدان اوروبا الشرقية ومصر. ويقول البعض ان خروج المستثمرين الى الخارج دليل على حيويتهم ونشاطهم، وقد يكون هذا الكلام صحيحاً، ولكن الاصح والاكثر دقة انه يجب توفير جميع الظروف المؤاتية لبقاء رأس المال في البلاد وعدم توفير الفرص لترحيله الى الخارج، لأن هذا يعتبر تبديداً للفوائض الاقتصادية، والتي يفترض ان تكون احد اهم مكونات الاستثمار الجديد في الوطن.

ان وجود هذه المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد الوطني، وخاصة قطاع الصناعة يستوجب وقفة مراجعة جادة من اجل تصويب الخلل اينما كان، وتوفير المناخ المؤاتي لبقاء الفوائض الاقتصادية في البلاد وحماية الصناعة الوطنية. ولا يكون مقبولاً ابداً ان تقوم حكوماتنا المتعاقبة على توفير كافة الامكانات لجذب الرأسمال الاجنبي، في الوقت الذي لا يبذل الجهد الكافي للحفاظ على رأس المال الوطني في البلاد.

ان تطوير الصناعة الوطنية وحمايتها، واجب وطني يقع على عاتق جميع القوى السياسية والاجتماعية وذوي الفعاليات الاقتصادية المساهمة فيه. اذ ان بناء وتقوية القاعدة المنتجة هي اهم وسائلنا لمواجهة البطالة وتعزيز استقلال البلاد الاقتصادي وتوفير امكانات التوسع والتوالد الذاتي للاقتصاد الوطني.

ويتوجب على غرفة الصناعة زيادة الدراسات والابحاث المتعلقة بمشاكل الصناعة، وتعميمها لكي تتكون صورة اكثر وضوحاً حول الاوضاع الحقيقية لهذا القطاع، وبهدف مساهمة جميع الجهات المعنية في الاسهام في محاولات معالجة هذه القضايا. يقيناً ان اتساع ساحة التحرير والانفتاح الاقتصادي تهدد الصناعات الناشئة في جميع بلدان العالم بمخاطر جدية ولأسباب موضوعية معروفة للجميع.

من ملف تاريخ الحزب

المؤتمر الوطني العلني الثاني للحزب الشيوعي الاردني

وثائق... وحقائق تاريخية من نضال الحزب

من برنامج الحزب الاول الذي صدر في نيسان عام ١٩٥١

لقد كانت قضية الشعب العربي الفلسطيني، ولا تزال قضية نضال ضد الاستعمار ومن اجل التحرر الوطني والديمقراطية، وهذه ايضاً هي قضية الشعب العربي في شرق الاردن، ولكي يستطيع الشعبان مواصلة النضال بنجاح من اجل تحقيق هدفهما في التحرر الوطني والانعتاق ينبغي لهما ان يوحدا نضالهما ضد عدوهما المشترك - الاستعمار.

وان القوة الوحيدة القادرة على توحيد نضال هذين الشعبين وقيادته هي الطبقة العاملة في القسم العربي من فلسطين وفي شرق الاردن. وان عدم قيام الطبقة العاملة الفلسطينية - الاردنية بهذه المهمة سيؤخر حتماً تحرر الشعب العربي في القسم العربي من فلسطين وشرق الاردن، وسيمكن المستعمرين من تشديد نيرهم عليه، ومن الاحتفاظ ببلاده كقاعدة عسكرية في مشاريعهم الاجرامية الرامية الى اشعال نار حرب عالمية جديدة، ومن تحويلها الى ساحة حرب تهدد الشعب بالفناء والدمار والكوارث المروعة. فعلى عاتق العناصر الواعية من العمال الفلسطينيين والاردنيين تقع مسؤولية انجاز هذه المهمة وذلك بتكوين حزب موحد للطبقة العاملة في القسم العربي من فلسطين وفي شرق الاردن.

ولذلك قررت اللجنة المركزية ان يصبح حزبنا - عصبة التحرر الوطني - حزباً للطبقة العاملة الفلسطينية والاردنية وان يصبح اسمه من الآن فصاعداً: "الحزب الشيوعي الاردني"..

فالهدف الرئيسي للحزب الشيوعي الاردني في المرحلة الحالية، مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي - هو القضاء على سيطرة الاستعمار البريطاني، وسحق الاقطاعية، بوصفها السند الرئيسي له، وان القوى الرئيسية القادرة على تحقيق هذا الهدف هي: الطبقة العاملة المتحالفة مع جميع الفلاحين ومع البرجوازية الصغيرة في المدن ومع جميع الوطنيين والديمقراطيين الشرفاء، اعداء الاستعمار والحرب والرجعية..

ويناضل الحزب الشيوعي الاردني من اجل تحقيق هذا الهدف تحت الشعارات الوطنية الكبرى التالية:

١ - الدفاع عن السلم العالمي ومقاومة مؤامرات معسكر الاستعمار والحرب.

٢ - النضال من اجل الغاء المعاهدة العسكرية البريطانية الاردنية، وجلاء جميع الجيوش البريطانية وجميع القوات الاجنبية عن الاردن، والنضال في سبيل الاستقلال الوطني.

٣ - النضال في سبيل تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة الصادر بتاريخ ١٩٤٧/١١/٢٩ وفي سبيل عودة المشردين الى ديارهم.

٤ - النضال في سبيل توزيع اراضي الاقطاعيين على الفلاحين.

٥ - النضال في سبيل تامين حقوق العمال وضمان وجود اعمال لهم وحمايتهم من آفات البطالة.

٦ - النضال في سبيل تأميم جميع المرافق التي يسيطر عليها الاستعمار وجعلها ملكاً للشعب.

٧ - بناء جيش شعبي متحرر من سيطرة الاستعمار والرجعية يصون استقلال البلاد، ومصالح الشعب ويدافع عن السلام العالمي.

٨ - النضال في سبيل الحريات السياسية، حرية الكتابة، والنشر والكلام، وحرية المعتقدات الدينية، وحرية جميع الفئات المختلفة، وحقها في التظاهر والاضراب وعقد الاجتماعات العامة، وحقها في تكوين الاحزاب السياسية، والنقابات والجمعيات التي تدافع عن حقوقها وتعبر عن رأيها، وتناضل من اجل مطالبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

٩ - جعل التعليم بجميع مراحله مجانياً وضمان هذا الحق لجميع ابناء الشعب.

١٠ - النضال في سبيل تحرير المرأة الاردنية من القيود الرجعية ومساواتها بالرجل في جميع الامور السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

١١ - النضال في سبيل تحضير البدو واستقرارهم وتوزيع الاراضي عليهم.

١٢ - النضال في سبيل مجلس تاسيسي منتخب انتخاباً حراً يمثل الشعبين الفلسطيني والاردني لوضع دستور ديمقراطي يؤمن مصالح الجماهير الشعبية الكادحة في المدن والقرى ويعبر عن ارادتها في حكم نفسها بنفسها بحرية تامة..

ان تكوين حزب موحد للطبقة العاملة في القسم العربي الفلسطيني وفي شرق الاردن سيعزز النضال الشعبي من اجل التحرر الوطني والديمقراطية، وسيفسح المجال لقيام جبهة وطنية ديمقراطية.. جبهة وطنية مناضلة من اجل السلم العالمي وفي سبيل الغاء المعاهدة العسكرية وجلاء الجيوش الاجنبية عن وطننا وتحقيق الاستقلال الوطني والديمقراطية.

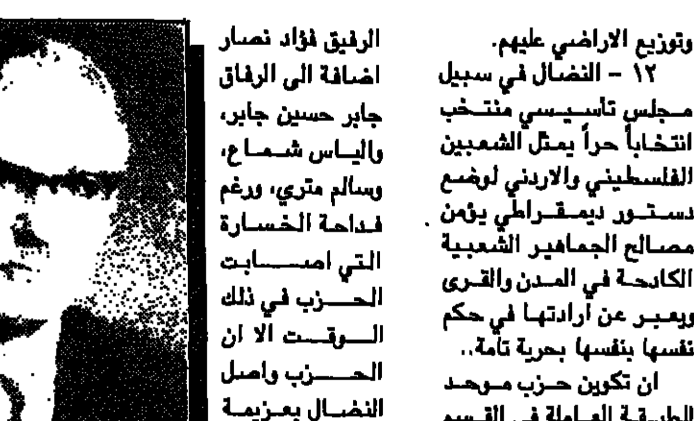
عاشت وحدة الطبقة العاملة الفلسطينية والاردنية.

عاش تضامن الشعب العربي الفلسطيني والاردني في النضال من اجل السلم والتحرر الوطني والديمقراطية.

بداية التحديات في عمل الحزب

ما ان انتقلت قيادة الحزب الى العاصمة عمان، واخذت تقود نضال الحزب على نطاق البلاد، وتعزيز مواقعه التنظيمية، حتى تم الهجوم الشرس على مطبعة الحزب ومصادرتها واعتقال عدد من الرفاق العاملين فيها وعلى راسهم الامين العام للحزب الرفيق فؤاد نصار اضافة الى الرفاق جابر حسين جابر، والياس شماع، وسالم متري، ورغم فداحة الخسارة التي اصابت الحزب في ذلك الوقت الا ان الحزب واصل النضال بعزيمة اشد.

جرت للرفيق فؤاد نصار ورفاقه محاكمة اعتبرت حدثاً بارزاً في حياة البلاد السياسية حيث تطوع للدفاع عنهم اعداد كبيرة من كبار المحامين الاردنيين. لم تتح لرفاق الحزب حرية الدفاع عن انفسهم وعن سياسة الحزب، واصدرت المحكمة حكمها بسجن الرفيق فؤاد نصار عشر سنوات والرفاق الاخرين ٧ سنوات، وارسلوا جميعاً الى معتقل الجفر الصحراوي حيث امضوا جميعهم مدة محكوميتهم.



الرفيق فؤاد نصار

الرفيق الدكتور يعقوب زيادين

قيام الجبهة الوطنية

عمل الحزب، بعد ان ساهم مساهمة هامة في بناء النقابات العمالية، والمنظمات الجماهيرية، ومنظمات المجتمع المدني كاتحاد الطلاب الاردني العام، ولجنة السلم الاردنية، والمنظمات النسائية، الى تشكيل الجبهة الوطنية الاردنية، وقد نجح في استقطاب شخصيات وطنية لها مكانتها الوطنية والاجتماعية بقيادة المناضل الوطني الكبير الدكتور عبد الرحمن شقير، ومن ابرز الشخصيات التي شاركت في الجبهة الوطنية، الاستاذ يحيى حموده والعالم قدري طوقان - وعبد القادر الصالح، والدكتور عبد المجيد ابو حجلة والاستاذ ابراهيم بكر، والاستاذ محمود المطلق، والسيد تركي الكايد، والسيد فايق وراد، والدكتور نبيه ارشيدات والعشرات غيرهم، وقد اصدرت الجبهة الوطنية الاردنية صحيفة تنطق باسمها "الجبهة الوطنية" شكلت في ذلك الوقت منبراً وطنياً هاماً.

الانتخابات النيابية في الخمسينات

خاض الحزب الشيوعي في الخمسينات المعارك الانتخابية وقد شارك بفعالية في انتخابات عام ١٩٥١ وشكل الجبهة الشعبية التي خاضت الانتخابات في ذلك الوقت.

اما انتخابات عام ١٩٥٤ فقد خاضها الحزب مع عدد من الشخصيات الوطنية تحت اسم "جبهة الاتحاد الوطني" ورفعت الشعارات التالية:

النضال في سبيل الاستقلال الوطني والسلم والحريات الديمقراطية، والغاء المعاهدة البريطانية والاتفاقيات الاميركية وجلاء الجيوش الاجنبية، وضد مشاريع الاستعمار الاميركي والانجليزي الحربية. وفي سبيل تعزيز التضامن والتعاون بين الشعوب العربية ضد الاستعمار والحرب والرجعية. في سبيل الخبز للعامل والارض والمياه للفلاح والعودة للمشردين. في سبيل حياة الحرفيين وصغار التجار وازدهار الانتاج الوطني الصناعي والزراعي. في سبيل حكومة وطنية ديمقراطية تقاوم تدخل الاستعمار وترفض مشاريعه، وتطلق الحريات، وتكافح البطالة والغلاء، وتعمل لرفع مستوى الشعب المعاشي والصحي والثقافي.

وقد اذاع مرشحو جبهة الاتحاد الوطني للانتخابات بياناً انتخابياً موحداً وقعه: الدكتور عبد الرحمن شقير في عمان.. والدكتور يعقوب زيادين والدكتور عبد الرحيم بدر في القدس، وقدري طوقان وعبد القادر الصالح والدكتور عبد المجيد ابو حجله، وحسني شاهين في نابلس، والمحامي ابراهيم بكر في رام الله، والمحامي محمود المطلق في اربد، ومحمود القاضي في الخليل والدكتور صالح حدادين في الكرك.

وفي ١٦ تشرين الاول شهد الاردن والعالم معه تسجيل يوم جديد مشرق في تاريخ كفاح الشعب الاردني ضد الاستعمار الغاشم والرجعية السوداء. وعلى الرغم من التزوير الفاضح في انتخابات ١٩٥٤ الا ان جماهير الشعب قاومت ذلك بكل بسالة وشجاعة وسقط عشرات القتلى والجرحى.

وبعد هذه الانتخابات جرى حل المجلس النيابي، وجرت انتخابات جديدة في عام ١٩٥٦، والتي تعتبر من اكثر الانتخابات نزاهة وحيادية استطاع الحزب ان يوصل الى المجلس النيابي ثلاثة نواب من الحزب يتبع على الصفحة ٧

ابرز قادة الحزب الشيوعي الاردني

* فؤاد نصار
* فهمي السلفيتي
* رشدي شاهين
* فايق وراد
* عبد العزيز العطي
* الدكتور يعقوب زيادين

من ملف تاريخ الحزب

المؤتمر الوطني العلني الثاني للحزب الشيوعي الاردني

وثائق... وحقائق تاريخية من نضال الحزب

من برنامج الحزب الاول الذي صدر في نيسان عام ١٩٥١

والجبهة وكانوا الدكتور يعقوب زيادين، وفائق وراد، وعبد القادر الصالح.

دور الحزب في هزيمة حلف بغداد

ساهم الحزب بدور فعال مع بقية القوى السياسية والاحزاب الوطنية وجماهير الشعب باسقاط حلف بغداد، فقد كان دوره في كل المظاهرات الجماهيرية التي انطلقت في جميع المدن والقرى الاردنية دوراً مهماً واساسياً في اجماع الشعب الاردني الذي رفض دخول الاردن الى هذا الحلف العسكري الاستعماري.

لقد شكل نضال نضال الحزب الجسور مع بقية القوى، الآلية الجماهيرية التي اسقطت الحلف المشؤوم هذا واطاحت بالحكومة الاردنية التي اعلنت عن قبولها التفاوض للدخول فيه، وقد اعتبر هذا النضال الباسل الذي خاضته الجماهير الاردنية نقطة تحول في تاريخ البلاد السياسي حيث وضع اساساً متيناً وقوياً للخطوة الجريئة التي اعقبته في طرد الجنرال البريطاني "كلوب" وتعريب الجيش العربي في الاردن.

الغاء المعاهدة الاردنية البريطانية

رفع الحزب منذ الايام الاولى لنضاله على الساحة الاردنية شعار الغاء المعاهدة الاردنية البريطانية في الوقت الذي كانت تعتبر اوساط واسعة من الوطنيين ان رفع مثل هذا الشعار كان اقرب الى التمنيات والطموحات غير الواقعية. غير ان الحزب استمر وبقوة يعمل على تحقيق هذا الهدف الذي اعتبره مهمة اساسية من اجل حرية واستقلال الاردن. وبعد نضال باسل وجسور تحقق هذا الهدف على يد الحكومة الوطنية برئاسة دولة سليمان النابلسي.

ويوم اعلان الغاء المعاهدة سير الحزب مظاهرة جماهير كبيرة استطاع بجهوده الذاتية ان يجند فيها اكثر من ٣٠ الف انسان.

لقد دافع الحزب بقوة عن الحريات العامة والديمقراطية وعن مصالح الشغيلة وجماهير الشعب المعاشية، كما دافع بقوة كذلك عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني: حقه في تحرير اراضيه المحتلة وحقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة، وتضامن على الدوام مع نضال الشعوب وتحررها، ورفع عالياً راية التضامن العربي واهتم بابراز الملامح التقدمية في تراثنا العربي الاسلامي الاصيل.

ان مسيرة حزبنا مسيرة كفاحية مشرفة، قدم من اجلها عشرات الشهداء ومئات ومئات المعتقلين السياسيين الذين امضوا السنوات الطويلة في السجون والمنافي الصحراوية.

اننا ونحن نحتفل بافتتاح المؤتمر العلني الوطني الثاني نسترجع مسيرتنا النضالية الرائعة لنستمد منها العزم والتصميم على مواصلة النضال والكفاح في ظروف متجددة بنفس العزم والتصميم.

الرفيقة الشهيدة رجاء ابو عماشه

الرفيق الشهيد عبد الفتاح تولستان



الرفيق الشهيد احمد عمرو

من ذكريات احد مؤسسي الحزب الشيوعي الاردني

بقلم: الرفيق د. نبيه ارشيدات

في هذه الايام العزيزة على قلوب جميع الوطنيين والتقدميين الاردنيين، حيث يجري التحضير بنشاط كبير للمؤتمر العلني الثاني للحزب الشيوعي الاردني، تعود بي الذاكرة الى تلك الايام، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، والتي انتهت بالانتصار على الفاشية، وبروز دور الاتحاد السوفياتي الاساسي، وارتفاع راية الحرية والديمقراطية، والمطالبة بتصفية آثار الاستعمار وكافة الانظمة المتحالفة معه.

في تلك الايام بدأت النبتات الاولى تنمو في المجتمع الاردني لقيادة الشعب نحو تلك الآفاق.

وقد تشكلت الحلقات الماركسية في عدد من المدن الاردنية وفي اوساط الطلاب الاردنيين الدارسين في الجامعات العربية، كدمشق وبيروت ومصر، تلك الحلقات التي اخذت تشكل حولها منظمات طلابية جماهيرية.

واذكر انه تشكلت في دمشق منظمة باسم "الجامعيون الاردنيون" اصدرت بياناً تحدد فيه مطالب الشعب الاردني والتي تتركز على الغاء المعاهدة البريطانية وجلاء الجيوش الاجنبية وإقامة حكم وطني ديمقراطي ودعم نضال الشعب الفلسطيني ضد الاستعمار والصهيونية. واذكر ايضاً أنه في تلك الايام عقد في لندن مؤتمر واسع للاحزاب الشيوعية في الامبراطورية البريطانية وقد توجه من سوريا ولبنان القائدان الشيوعيان خالد بكداش وفرج الله الحلو وأرسلت معهما تحية الى المؤتمر باسم الجامعيين الاردنيين تضمنت مطالب الشعب الاردني، وكانت تلك الرسالة أول صوت يعلن أهداف الشعب الاردني في ذلك التجمع الاممي الهام. واذكر انني نشرت مقالاً في «صوت الشعب» لسان حال الحزب الشيوعي السوري واللبناني تحت عنوان: «خالد بكداش وفرج الله الحلو رسولا العروبة التقدمية الى قوى الحرية في العالم»، أشرت فيه الى مطالب الشعب الاردني ايضاً.

وكانت تلك الحلقات الماركسية تمارس نشاطات مختلفة كإلقاء المحاضرات وخاصة في "الندوة الادبية" و"هي النادي الثقافي" الذي كان يطل على ساحة المسجد الحسيني، وقد القي فيه عدد كبير من المحاضرات السياسية والثقافية والعلمية التي تصب كلها في دعم وتاييد الاهداف السياسية لتلك الحلقات الماركسية.

وكانت صلتنا في بادئ الامر مع الحزبين الشيوعيين السوري واللبناني، ثم اخذنا نقيم الصلات مع عصبة التحرر الوطني في فلسطين. واذكر انني قمت في عام ١٩٤٥ بزيارة يافا حيث تعرفت على الرفيق فؤاد نصار الذي كان يقيم في فندق فلسطين، وكذلك تعرفت على المناضل القديم حمدي الحسيني الذي كان من العرب القلائل الذين حضروا مؤتمر مكافحة الاستعمار الذي عقد في موسكو أواخر العشرينات.

وفي عام ١٩٤٨ كانت الحلقات الماركسية قد لعبت دوراً هاماً في وضع وتوزيع العريضة التي قدمت في تشرين الثاني الى المجلس النيابي والتي استعرضت الوضع السياسي الاردني والعربي بكل تفاصيله وشددت على المطالبة بإلغاء المعاهدة البريطانية وجلاء الجيوش الاجنبية وإقامة حكم وطني ديمقراطي في البلاد ودعم نضال الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الاستعمار والصهيونية. وقد توجهت وفايز الروسان وعبد الله المجالي الى المجلس النيابي وقدمناها لسكرتير المجلس الاستاذ عبد الحليم عباس. وقد اثارت تلك العريضة ضجة كبرى في البلاد، وقامت حكومة ابو الهدى بنفي بعض الموقعين عليها حيث نفيت أنا وضيف الله الحمود الى باير، ونفي محمد عبد الرحمن خليفة وعبد الكريم معاذ وراتب دروزة الى القويرة على طريق العقبة.

وقد قامت في الاردن وبعض البلدان العربية حملة استنكار واسعة مطالبة باطلاق سراح المعتقلين وتأييد تلك المطالب الوطنية.

واذكر ان اول إتصال جرى مع عصبة التحرر الوطني في فلسطين عندما أخبرت بأن الرفيق فؤاد نصار مريض ويحتاج للمعالجة، حيث ذهبت الى رام الله والتقيت بالرفيق (ابو سليم) فهمي السلفيتي الذي اصطحبني الى منزل في بير زيت وجددت هناك مع الرفيق فؤاد نصار عدداً من الرفاق أذكر منهم عبد العزيز العطي وقد جرى حديث حول الوضع السياسي والاجتماعي.

وبعد نحو عام جاءني أحد الرفاق الفلسطينيين يحمل قرار عصبة التحرر الوطني بحل تنظيمها والعمل على تأسيس الحزب الشيوعي الاردني وذلك بعد الوضع الجديد الذي تشكل من اتحاد الضفة الغربية مع الاردن. والاقتراح يقوم على تشكيل هذا الحزب من عصبة التحرر والحلقات الماركسية في الاردن، وقد رحبنا بهذا الاقتراح وتحمسنا له حيث جرت مناقشات طويلة حول البيان السياسي الذي سيصدر وحول برنامج الحزب المقترح، ولكني في تلك الايام اضطررت للسفر الى أوروبا لدراسة الامراض الصدرية وهناك تلقيت وثائق الحزب الشيوعي الاردني بعد قيامه وإعلان تاسيسه، وبعد ذلك وصلني نبأ إعتقال الرفيق فؤاد نصار وعدد من الرفاق في مطبعة جريدة الحزب «المقاومة الشعبية»، وقد قمت مع عدد من الرفاق في فرنسا وبريطانيا بتوزيع الوثائق وكذلك التوجه لكل القوى الديمقراطية للتضامن مع الحزب الشيوعي الاردني والمطالبة بإطلاق سراح فؤاد نصار. واول مهمة كلفني بها الحزب هي الذهاب الى رومانيا لحضور مؤتمر الطلاب العالمي.

المرأة.. والحزب الشيوعي الاردني.. والمؤتمر العلمي الثاني

يضع المؤتمر العلني الثاني للحزب الشيوعي الاردني قضية المرأة على بساط البحث حيث من المتوقع ان تتضمن برامج الحزب للفترة المقبلة استراتيجية خاصه بالمرأه. تاريخياً، بدأ الحزب الشيوعي الاردني يبعث الحياة في المطالب الخاصة بالمرأة الاردنية منذ بداية الخمسينات وتضمنت الاجندة الاول للحزب اولوية المطالبة بحقوق المرأه جنباً الى جنب مع المطالبة بالغاء المعاهدة البريطانية وطرد جلوب باشا ومقاومة الاحلاف العسكرية. وتاريخياً تثقف الشيوعيون على ادبيات ماركس وانجلز ولينين التي جعلت مساواة المرأة والرجل ركناً اساسياً للمبدأ الاشتراكي. وجاءت ثورة اكتوبر لتترجم ذلك الى هدف في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية للدولة. وكذلك الحال في جميع الدول الاشتراكية.

كانت مطالب الحزب في الخمسينات تتمحور حول الاجر المتساوي وحق التصويت والترشيح ولكن غيابهما لم يمنعا الرفيقات من الانخراط في الحياة السياسية التي اجتذبت خيرة شباب الاردن من نساء ورجال بسبب اشتداد الهجمة على فلسطين وعلى حركة التحرر الوطني العربية. ارتفع مستوى التثقيف السياسي بين صفوف الرفيقات وسرعان ما انعكس على مجمل الحركة النسائية في الاردن.

كما ارتفع مستوى النضال في سبيل المطالب الوطنية والمعيشية مما ادى الى معاملة الاطر النسائية معاملة الاحزاب السياسية وتم حلها مع حل الاحزاب والتضييق عليها تماماً كما تم التضييق على الاحزاب والحزبيين.

وما بين اعوام ١٩٥٨ – ١٩٦٥ اعتمد الحزب الشيوعي الاردني بالذات على كوادره النسائية لابقاء حضوره العلني وابقاء جذوة النضال ضد الاحلاف العسكرية والتواجد الاجنبي ومبدأ ايزنهاور متقدة. وما زال الرفاق في الحزب الشيوعي الاردني يذكرون بكل فخر نضالات امهاتهم ورفيقاتهم لاطلاق سراح المعتقلين والانتصار لنضالات الشعب الفلسطيني ورفع صوت الاحتجاج الشعبي من اجل لقمة خبز الفقراء.

ادى انتشار الحركة النسائية الديمقراطية على النطاق العالمي الى زيادة وعي النساء بشكل عام والرفيقات بشكل خاص حيث اتيح لهن الاحتكاك بالمنظمات الدولية وبممثلات الاتحادات النسائية في الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية والدول النامية. وكانت مؤتمرات الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي مدرسة لزيادة الوعي باهمية الانخراط في الحركة النسائية العالمية واتقان مهارة الاتصال والتواصل فيما بين الحركات النسائية المحلية والعالمية.

وشهد عام ١٩٧٥ زيادة كبيرة بالصلة فيما بين كافة الحركات النسائية ذات المنطلقات المختلفة. وفسحت مؤتمرات هيئة الامم المتحدة المجال الذي يجمع ما بين الحركات النسائية من مختلف المواقع والموقع الذي يحدد الاولويات ويدفع بمسيرة الحركة النسائية الى الامام.

جاء التحول السلبي تجاه قضايا المرأة بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي وما يرافق ذلك من الاتجاه نحو العولمة المبنية على اقتصاد السوق الذي يضرب اول ما يضرب الفئات المهمشة وفي مقدمتها النساء بسبب البرامج التقشفية الموجهة الغالبية الساحقة من اجل رفاه فئة محدودة من المجتمع. لكن نضال النساء الروسيات كان مفاجأة للجميع حيث جمعن في اول انتخابات اكثر من ١٠٠ الف صوت وفزن بثمانية في المائة من الاصوات عام ١٩٩٣. وتلتف الحركة النسائية الان حول الحزب الشيوعي الروسي.

نساء الاردن وفي مقدمتهن الرفيقات في الحزب يواكبن نضالات ومنجزات نساء العالم. وقد استنفرن الى جانب الحركة الوطنية منذ عام ١٩٨٩ لزيادة الوعي السياسي وضمان تمثيل النساء في مواقع اتخاذ القرار. ويشتد النضال حالياً من اجل زيادة مساهمة النساء في البلديات بشكل اكثر فاعلية والوصول الى المجلس التشريعي حيث تصاغ القرارات التي تمس حياة المواطنين وحيث يمكن ان تزال كافة مظاهر التمييز ضد المرأة في القوانين الاردنية الموروثة من عهود غابرة.

وجاءت انتخابات عام ١٩٩٧ لتعكس ايمان الشيوعيين الاردنيين بامكانيات المرأة وكان الحزب اول الاحزاب الاردنية الذي يرشح عضو المكتب السياسي الرفيقة املي نفاع كمرشحة الرئيسية. وبالرغم من التكالب الذي جرى من اوساط عديدة وفي مقدمتها

البقية ص ١٠

المؤتمر الرابع عشر للجنة حقوق المرأة اللبنانية

عقدت لجنة حقوق المرأة اللبنانية مؤتمرها الرابع عشر بتاريخ ٢٧ – ٢٩ تشرين الثاني ١٩٩٧ تحت رعاية رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي ممثلاً بالسيدة منى هراوي وبحضور شخصيات رسمية وشعبية لبنانية. وكان من ضمن الضيوف السيدة سلفي جان رئيسة الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي والسيدة مياده عباسي نائبة الرئيسة ووفود من روسيا وقبرص والكويت وسوريا والاردن.

وقد صادف انعقاد المؤتمر في الذكرى الخمسين لتأسيس اللجنة وقد منحت وسام الارز الوطني من رتبة فارس تقديراً لنشاطاتها المميزة في الحقل الاجتماعي وقد وقع المرسوم الجمهوري رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء.

لقد سبق عقد المؤتمر ستة اشهر من التحضير شمل المناطق اللبنانية كافة حيث نظمت فروع اللجنة عشرين طاولة مستديرة تناولت مواضيع حول: مشاركة المرأة في مواقع القرار السياسي، الديمقراطية والتنمية، القانون المدني الاختياري للاحوال الشخصية والحركة النسائية اللبنانية اشترك فيها باحثون في القانون والاجتماع والاقتصاد ناقشها عدد كبير من المهتمين بشؤون المرأة والعاملين في مجالات مختلفة نقابية وقانونية واجتماعية قدموا فيها اقتراحات قيمة.

وقد نظم للوفود زيارات الى مختلف مناطق لبنان وفروع اللجنة. كما استقبل رئيس الجمهورية الضيوف مع وفد من اللجنة حيث اكد على موقف لبنان الثابت في مقاومة الاحتلال الى ان يتم تحرير جميع اراضيه وايجاد تسوية عادلة وشاملة.

اصدر المؤتمر عدداً من التوصيات كان من بينها:

١ – حول مشاركة المرأة في مواقع القرار السياسي واثرها في بناء الدولة الحديثة يرى المؤتمر ان هناك عوائق عديدة تحول دون هذه المشاركة اهمها:

– العقلية والذهنية التي تعتبر ان السياسة هي عمل للرجال.

– النظام السياسي المستند على الطائفية والمذهبية الذي يضيق الفرص امام مشاركة المرأة في مواقع القرار السياسي وقانون الانتخاب الحالي المؤسس على المحا الطائفية والمذهبية والمناطقية.

– عدم وضع اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة موضع التنفيذ والتحفظات على بنود اساسية فيها.

ويرى المؤتمر انه من اجل تعزيز مشاركة المرأة في مواقع القرار السياسي لا بد من:

– ادخال اصلاحات اساسية على النظام السياسي والاداري

– تعديل قانون الانتخاب الحالي وابداله بقانون وطني ديموقراطي لا طائفي يرتكز على التمثيل النسبي.

– ادراج قضية المرأة ومشاركتها في مواقع القرار في البرامج التطبيقية للاحزاب والمنظمات والهيئات المختلفة وحث المرأة على الانخراط فيها.

–وضع خطة مدروسة من قبل الهيئات النسائية وعلى الاخص المجلس النسائي اللبناني لتفعيل مشاركة المرأة في العمل السياسي.

٢ – حول الديمقراطية كأساس بناء الدولة الحديثة

من اجل تعزيز المناخ الديمقراطي العام يرى المؤتمر انه لا بد من:–

– نشر الوعي حول مفاهيم حقوق الانسان ومنها الحقوق الانسانية للمرأة

– المساهمة الفعالة في العملية الانتخابية ان على مستوى المجالس البلدية والاختيارية او على مستوى الانتخابات النيابية، اقتراعاً وترشيحاً.

– بناء دولة ديمقراطية عصرية علمانية تحترم حقوق الانسان والمواطن وذلك يتطلب اصلاحاً ديمقراطياً حقيقياً.

– توفير اوسع مدى من الحرية المسؤولة لتأسيس الاحزاب والنقابات ومنظمات المجتمع الاهلي المختلفة.

– الدفاع عن الحريات العامة، واقرار قانون ديمقراطي للاعلام يحمي حق المواطن بالتعبير عن رأيه ومعتقداته.

٣ – في موضوع "اسهام المرأة في عملية التنمية الشاملة شرط اساسي لبناء الدولة الحديث.

يوصي المؤتمر بـ:

– ان عملية التنمية تتطلب تصوراً متكاملاً لافاق التطور المستقبلي وتخطيطاً برنامجياً في المصريين المتوسط والبعد على اسس علمية.

البقية ص ١٠

اللقاء الوطني لاعلان تشكيل الائتلاف الوطني للطفولة

جرى يوم الثنين ١٩٩٧/١٢/٨ الاعلان عن تشكيل الائتلاف الوطني للطفولة بمبادرة من هيئة العمل الوطني للطفولة الذي تشكل عام ١٩٩٥.

يضم الائتلاف ممثلين عن الوزارات والهيئات الرسميه وممثلين عن القطاع الاهلي من اتحادات وجمعيات ومراكز ابحاث ومؤسسات وافراد بصفتهم الشخصية.

وقد جاء في وثائق الائتلاف ان الاهداف العامه تنحصر بما يلي:

* ملائمة التشريعات النهائية لقانون حقوق الطفل الاردني وانهاء الاجراءات التشريعية المتعلقة بها.

*متابعة وضع الصيغة النهائية لقانون حقوق الطفل الاردني وانهاء الاجراءات التشريعية بها.

* تحسين وتطوير وتنويع الخدمات والبرامج المقدمه للاطفال في جميع المجالات التربوية والثقافية والصحية والاجتماعية والترفيهية. * رفع كفاءة العاملين في ميدان الطفوله ومجالاتها.

* زيادة فرص مشاركة الاطفال في الامور المتعلقة بهم على مستوى المجتمع المحلي والوطني.

وبعد ليس المهم الاعلان عن تشكيل الائتلاف بل المهم العمل الجدي من اجل الطفولة في الاردن. والذي يتطلب ايجاد سبل لمعالجة اثر الفقر على الاطفال وتحسين نوعية الخدمات المقدمة للاطفال الايتام والاطفال ذوي الحاجات الخاصة ومراجعة القوانين من معاقبة كل من يسيء الى الاطفال وتطبيق الزامية التعليم للحد من التسرب الذي يزداد في مدارسنا ويضر بمستقبل اطفالنا.

قد تكون فرصة تكيل الائتلاف نموذج يحتذى لانه يفتح المجال امام الهيئات والافراد والمختصين للعمل وفق نظام داخلي لهدف واحد محدد. وقد تكون الفرصة الثانية لتشكيل ائتلاف نسائي ينظم العلاقات بين الاطر المختلفه والشخصيات النسائية الفاعله للعمل من اجل المرأة الاردنية.

الاسرة الاردنية.. واقع واتجاهات

عقد في ١٩٩٧/١٢/١٤ ندوة علمية بمناسبة أسبوع الاحتفال باليوم العربي للاسرة لاعلان نتائج الدراسة العلمية التي قامت بها وزارة التنمية الاجتماعية تحت عنوان "الاسرة الاردنية... واقع واتجاهات" وقد تناولت الدراسة ٣ محاور: المحور الاجتماعي والمحور الاقتصادي والمحور الثقافي.

شارك في الندوة جمع من الاكاديميين والعاملين في المجال التربوي والاجتماعي واتخذوا عدداً من التوصيات الهامة.

«انهض ووقع» منظمة العفو الدولية تطلق حملة لتجسيد اعلان حقوق الانسان بعد ٥٠ عاماً من صدوره

تطلق منظمة العفو الدولية اليوم الاربعاء احدى اكثر حملاتها طموحا منذ انشائها قبل ٣٦ عاما: فالمنظمة ستجمع على مدى عام عشرات ملايين التعهدات «الشخصية» بجعل الاعلان العالمي لحقوق الانسان حقيقة وذلك بعد خمسين عاما من التوقيع عليه.

فقد اعلن الامين العام للمنظمة الدولية بيار ساني امس الثلاثاء في جوهانسبورغ مقدما لهذه الحملة ان «الاعلان جاء في نصه للرد على فظاعات الحرب العالمية الثانية واسبابها». واضاف «لقد كان (الاعلان) وعدا من الحكومات بالعمل من اجل عالم لا عنف فيه ولا ظلم».

وفي معرض الاتهام قال ساني انه بعد خمسين عاما تحتجز نصف حكومات العالم في اقبيتها «سجناء رأي» وثلث الحكومات يمارس التعذيب على هؤلاء.

وسيقوم قرابة مليون شخص من اعضاء المنظمة في شتى انحاء العالم بالاضافة الى منظمات غير حكومية شريكة لها، بجمع تواقيع زعماء سياسيين او شخصيات واشخاص عاديين يلتزمون من خلال توقيعهم بالعمل «شخصيا» على جعل الاعلان حقيقة.

وستقدم العريضة الدولية في كانون الاول ١٩٩٨ الى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان لتصادف مع ذكرى اقرار الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اصدرته الامم المتحدة في ١٠ كانون الاول ١٩٤٨ في باريس.

والحملة التي ستحمل شعار «انهض ووقع» ستنطلق في الوقت نفسه في دول عدة ولكن تقديمها سيصادف انعقاد المجلس الدولي لمنظمة العفو في مدينة الكاب والذي سيضم ٨٠٠ ناشط في مجال حقوق الانسان من ٨٠ بلدا.

واشار رئيس منظمة العفو – فرع افريقيا الى قيمة شعار اطلاق الحملة في جوهانسبورغ مذكرا بأن النظام الجنوب افريقي الابيض كان احد الانظمة القليلة من الدول اعضاء الامم المتحدة (سبعة) التي امتنعت عن التصويت على الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

واوضح بيار ساني انه من خلال هذه الحملة التي سيشارك فيها الافراد فان منظمة العفو الدولية تعتزم القيام بما هو اكثر من توجيه اصبع الاتهام ضد بعض الحكومات.

وقال "نريد ان نظهر ان هناك دعماً شعبياً للحقوق الواردة في نص الاعلان" الصادر في العام ١٩٤٨.

واضاف "لا نستطيع الاعتماد على الحكومات لجعل الاعلان حقيقة. ونطلق هذه الحملة

البقية ص ١٠

من هنا نبدأ

عقوبة الاعدام

بينما يحتفل العالم بذكرى اصدار الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي يشدد على الحق في الحياة واحترام انسانية الانسان وبينما يستعد المدافعون عن حقوق الانسان لبدء حملة جمع التواقيع خلال عام ١٩٩٨ احتفالاً بالذكرى الخمسين لاصدار الاعلان العالمي واظهاراً للالتزام بمبادئه، اقدم قادة العراق على اعدام ٤ اردنيين بتهمة تهريب قطع غيار سيارات خارج حدود العراق واعدام اردني خامس بتهمة القتل وسط ذهول الشعب الاردني وذهول المدافعين عن حقوق الانسان بسبب غياب المحاكمة العادلة وابسط شروط الحق في الدفاع عن النفس ومعرفة حقائق الامور.

ان متابعة ردود الفعل تظهر ان قادة العراق يحاولون ابقاء انفسهم خارج الزمن وخارج التاريخ ولا يابهون بالمسار المتصاعد لاحترام حقوق الانسان. كما انهم يتعمدون الاساءة لشعبهم الذي طالت معاناته. اذ لا بد من التذكير ان الشعب الاردني كان يجمع بحماس منقطع النظير التواقيع من اجل رفع الحصار الظالم عن شعب العراق ورفع المعاناة القاسية عن بسطاء الناس ضحايا الحصار. وجاءت اجراءات قادة العراق بتنفيذ عقوبة الاعدام وسط ذهول الاردنيين وسخطهم لتوقف حملة التضامن الضرورية من اجل مساعدة الشعب العراقي في محنته.

يتجه المسار العالمي نحو الغاء عقوبة الاعدام باعتبارها منافية للحق في الحياة ولا تشكل رادعاً للجرائم كما هو القصد منها. كما يتجه المسار العالمي لاظهار مواقف الحكومات المختلفة من احترام حقوق الانسان ويتم تشديد الخناق على كل الحكام الذين لا يتورعون عن ارتكاب اقسى العقوبات دون اجراءات قانونية. وتتراكم النضالات اليومية الهادفة الى احترام انسانية الانسان ووقف كافة الانتهاكات ان كانت على مستوى ايذاء الانسان الفرد او الشعب باسره بالرغم من الصعوبات الجمة.

ولعل مثل هذه الاجراءات تدعو كافة المدافعين الحقيقيين عن حقوق الانسان للتحالف من اجل احداث التغييرات الضرورية الكفيلة بترسيخ مبادىء حقوق الانسان واحترام المبادىء التي نص عليها الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

الملاذ!

تقوم منظمة العفو الدولية بحملة تحت شعار "الملاذ" حقوق الانسان لا تعرف "حدوداً" في محاولة منها للتصدي لازمة اللاجئين التي يشهدها العالم واضعة نصب اعينها ثلاثة اهداف رئيسية هي:

– منع انتهاكات حقوق الانسان حتى لا يضطر الافراد الى مغادرة ديارهم بحثا عن الامان.

– ضمان حصول كل من يفر من وجه انتهاكات حقوق الانسان على ملاذ آمن وان توفر له ضمانات فعالة تقيه خطر الاعادة بالقوة الى وطنه وان يكفل له حد ادنى من معايير المعاملة الانسانية طيلة وجوده خارج دياره.

– التشديد على ضرورة ان تكون لحقوق الانسان اولوية عند بحث قضايا اللاجئين مثل البرامج الخاصة باعادتهم الى اوطانهم وجوانب تطوير القوانين والاعراف التي تعالج شؤونهم والاحتياجات اللازمة لحماية الاشخاص النازحين داخل اوطانهم. ما بيدك ان تفعله؟

١) الانضمام الى حملتنا للفت حكومات العالم عن طريق ممارسة الضغط من جانب الرأي العام الى انه من واجبها حماية الحقوق الانسانية للناس اجمعين بما فيهم اللاجئون ويمكنهم

البقية ص ١٠

العفو الدولية تتهم اسرائيل بمواصلة تعذيب السجناء

وجهت منظمة العفو الدولية نداء الى اسرائيل طالبتها فيه بوقف استخدام اساليب التعذيب. وجاء النداء في مناسبة بدء اعمال الدورة ١٩ لـ "لجنة مناهضة التعذيب" التابعة للامم المتحدة. وجاء في نداء المنظمة "ان اسرائيل تواصل تجاهل التوصيات التي قدمتها اللجنة في دورتها السابقة في ايار الماضي، وذلك باستمرارها في استخدام صنوف التعذيب والمعاملة السيئة، واحجامها عن تقديم تقرير جديد الى اللجنة في دورتها الحالية.

وقالت المنظمة "ان لجنة مناهضة التعذيب كانت توصلت في دورتها السابقة الى ان اساليب الاستجواب التي تستخدمها السلطات الاسرائيلية تمثل نوعاً من التعذيب، ومن بين هذه الاساليب تقييد المعتقل في اوضاع مؤلمة للغاية، والحرمان من النوم لفترات طويلة، وتغطية الرأس، وتعريضه لسماع اصوات صاخبة لفترات طويلة واللجوء الى التهديد بما في ذلك التهديد بالقتل".

واعتبرت منظمة العفو الدولية ان اسرائيل تستخف فيما يبدو بجميع توصيات لجنة مناهضة التعذيب.

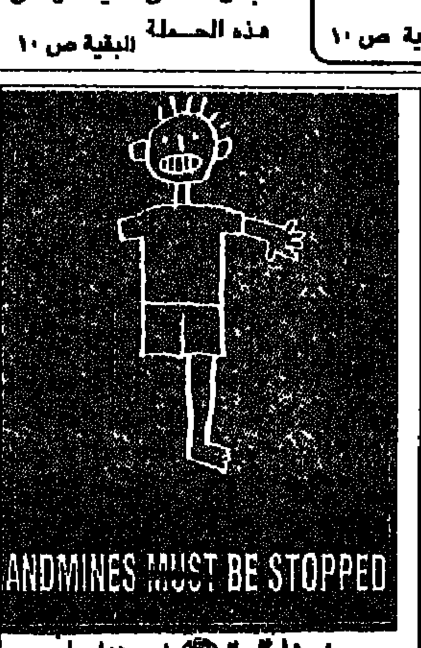
منظمة العفو الدولية تطالب بحماية المدنيين في جنوب لبنان

طالبت منظمة العفو الدولية امس بـ "تحرك عاجل" لحماية المدنيين في جنوب لبنان من المواجهات بين المقاومة اللبنانية وقوات الاحتلال الاسرائيلية.

واكدت المنظمة على اهمية هذا التحرك في اعقاب مقتل سبعة مدنيين في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في القصف الذي استهدف قرية بيت ليف داخل الشريط الحدودي المحتل وذلك خلال اشتباك بين حركة «امل» ودورية اسرائيلية.

واعلنت المنظمة في بيان اصدرته امس انها ستوجه برقيات بهذا المعنى الى كل من رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو وقائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل انطوان لحد، والى كل من زعيمي «حزب الله» اللبناني وحركة «امل» الشيخ حسن نصرالله ونبيه بري رئيس البرلمان اللبناني. تجدر الاشارة الى ان اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان دعت جميع الاطراف المعنية بالوضع الامني في جنوب لبنان الى التقيد ببنود «تفاهم ابريل – نيسان» عام ١٩٩٦ الذي ينص على تجنيب المدنيين العمليات العسكرية في المنطقة ويحذر من شن عمليات انطلاقا من مناطق مأهولة.

اتفاقية اوتاوا



اكتسبت الاتفاقية الخاصة بحظر استخدام الالغام الارضية المضادة للافراد التي وقعت في اوتاوا – كندا في ١٩٩٧/١٢/٣ اهمية عالمية كبيرة بسبب حجم المقاومة من قبل الولايات المتحدة الاميركية وغيرها من الدول المنتجة للالغام وبسبب حجم الخسائر البشرية الكبيرة الناجمة عن ترك مساحات شاسعة مزروعة بالالغام في البلدان التي اكتوت بالحروب الاهلية مثل انغولا وكمبوديا والبوسنه وغيرها.

ان الضحايا الرئيسيين للالغام الارضية هم الفلاحون وافراد اسرهم الذين يعملون معهم في الحقول، والكثيرين منهم غير قادرين على الحصول على الرعاية الطبية او الاجتماعية بعد تعرضهم لبتر احد الساقين في معظم الحالات.

وقد قامت منظمات حقوق الانسان في العالم بحملة واسعة لكسب التأييد لهذه الاتفاقية وفضح دور الرأسماليين الذين يعارضون وقف انتاج هذه الالغام. وقد ساهمت الاميرة ديانا قبل وفاتها بتسليط الاضواء على المشكلة الانسانية التي يتعرض لها الناس البسطاء اثناء زيارتها لانغولا حيث تم عرض صور الاطفال ضحايا الالغام على شاشات المحطات التلفزيونية للتوعية باخطار الالغام وضرورة التوقيع على معاهدة حظرها.

اتسم الاعداد لهذه الاتفاقية بالدقة وروح المسؤولية العالية فبعد سلسلة من اللقاءات الوطنية والاقليمية عقد مؤتمر في اوسلو لاقرار بنود الاتفاقية وتم عرضها على جميع الدول قبل وصول مندوبيها الى اوتاوا.

ان مثل هذا الجهد الانساني الكبير لوقف آلام الناس البسطاء يستحق كل تقدير ويتطلب ان تبادر الهيئات المعنية بقضايا حقوق الانسان لتشكيل قوة ضغط من اجل احترام الاردن لنصوص هذه الاتفاقية وفضح اسرائيل التي رفضت التوقيع على الاتفاقية باعتبارها دولة عدوانية تضرب عرض الحائط بكافة المواثيق والاعراف الانسانية.

١٥ نائباً حجبوا الثقة

انهـا لم تفِ بوعـدها بإعـادة النظر بالرواتب والاجـور في منتصف كل عام، في ضوء التبدل في تكاليف المعيشة، وبما يتمشى مع مواءمة الاجور بالاسعار كما وعدت الحكومات المتعاقبة. خاصة في ظل الركود الاقتصادي وثبات وتآكل الاجور المستمر لكافة العاملين في اجهزة الدولة والمتقاعدين منهم.

اما فيما يتعلق بالتعليم الجامعي فانه اخذ بالتدهور ويتحول الى استثمار فاحش على حساب ابناء الشعب، اننا بحاجة الى سياسة جديدة وجذرية تقوم على نسف نظام الساعات المعتمدة ويستعيض عنه بنظام السنوات والقاعات المفتوحة – لكي لا يصبح التعليم حكرًا على طبقة من طبقات الشعب – ليكون متاحاً امام الجميع تحقيقاً للعدالة الاجتماعية.

وتواصل هذه الحكومة سياسة سابقاتها في الاعتداء على السلطة القضائية، وتسييسها وجعلها اداة طيعة في يدها. لذا نطالب الحكومة بكف يدها عن هذه السلطة وتعميق استقلالها حسب نصوص الدستور، لكي لا تتحول السلطة القضائية الى منطقة نفوذ وهيمنة للحكومة.

ان مثل تلك التدابير تجعلنا غير امنين لما تعلن عنه الحكومة من تشريعات قادمة بصدد (الاحزاب، النقابات، امن الدولة، الصحافة) والتي نخشى ان تاتي جرعة إضافية على طريق التضـيـيق على الحـريات العـامـة وتهـبـيط سـقف الديمقراطية.

ولهذه الاسباب مجتمعة فانني احجب الثقة عن هذه الحكومة.

مافيا الصحافة

تصفية الحسابات مع غرمائه، ولا ينشر الا لاصدقائه، ومجموعة من الكتاب الذين يشكلون معه شلة/ عصابة واحدة، يرتبط بهم بوشائج الصداقة؟؟؟.

وآخر يمارس افعالا شاذه، لا تليق بسمعة الثقافة الاردنية؟؟؟

ان الاستمرار بهذا الوضع المهين، يعتبر صفعة قوية توجه الى ضمير الحركة الابداعية الاردنية، ووصمة عار على جبين الصحافة الثقافية الاردنية... فهل سنكتفي بالتفرج، في وقت يدعو فيه الجميع، لنبذ كل الشوائب العالقة على جسد المجتمع الثقافي، وكل الطفيليات التي تعيق مسيرة التقدم الادبي، وكل الفقاعات التي تلوث هواءنا الثقافي!!..

قمة طهران

يتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، وتضافر الجهود من اجل عودة القدس الى السيادة الفلسطينية عاصمة لدولة فلسطين، ولم تقع القمة في مطب حرف الجر (في) الذي وقعت فيه الدبلوماسية الاردنية والتي بالمناسبة اجبرت وزير خارجيتنا السيد فايز الطراونه على التحفظ على مشروع القرار حول القدس في اجتماع وزراء الخارجية لأن المشروع لم يوضح دور الاردن في المحافظة على المقدسات الاسلامية وحمايتها من الضياع على حد تعبيره.

ويجدر بالاكر هنا ان المؤتمر الاسلامي وإن شكل نجاحًا للدبلوماسية الايرانية وصفعة جديدة لامريكا وإجماعًا حول القضايا الوطنية في التحرر والاستقلال. كما شكل رسالة موجهة الى امريكا واسرائيل. إلا ان المطلوب بجانب ذلك كله ان تكون هناك اليات حقيقية لتنفيذ القرارات أو الضغط باتجاه تنفيذها اعتماداً على القوة الكامنة التي تمتعت بها الدول المجتمعة وخاصة ان بينها العديد من الدول التي اعتبرت دوماً حليفة لأمريكا.

الكتاب الفلسطينيون

التجهيزات الاعلامية الضخمة من قبل امريكا.

والمطلوب اعادة النظر بهذا القرار الخطير والذي لن يخدم احداً وسيكون الخاسر الوحيد الكتاب الفلسطينيين، وكما نوجه نداء الى اخوتنا في الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين لعقد لجنة تحضيرية لكتاب فلسطين يمثلون مختلف التجمعات الثقافية الفلسطينية، لانتخاب امانة عامة على اسس جديدة، وفي طليعتها اعادة الاعتبار للابداع وأن يكون الحكم الحقيقي لقبول العضوية الاتحاد، ويمكن القول انه آن الاوان فصل الكتاب عن الصحفيين وعمل نقابة للصحفيين الفلسطينيين، فلا يجوز ان يبقى الحال على ما هو، فالخلط اصبح غير موضوعي، وخاصة اصبحنا نتكلم عن ضرورة انشاء مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني التي ستساهم بشكل فعال في بناء الدولة الفلسطينية، فلا يعقل ان نتكلم عن بناء دولة ونحن ما زلنا اسرى عقلية العمل الفصائلي المسلح.

كلمة اخيرة لاخوتنا في اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، كرهنا الحب من طرف واحد.

تحالف اليسار

مدينة نظيفة من الجريمة "وشفيلة" ايضاً، ويعد هذا النجاح الساحق لباسولينو اليساري تكريسا لقوته المتنامية، والتي لم يعد يملك اليمين الفاشي والمعتدل اية وسيلة لايقافها، خاصة بعد ان هزم – وعن جدارة – اليسندرا موسوليني حفيدة موسوليني الفاشي في انتخابات الاعادة للعمدية عام ١٩٩٣.

ويؤكد هذا النجاح اليساري في معاقل الجنوب الذي كان يصوت تقليديا لليمين الايطالي، انخفاض التصويت للفاشيست الجدد "التحالف الوطني" من ٢٠.٣٪ في العام الماضي الى ١١.٤٪ في انتخابات الاسبوع الماضي لبلدية نابولي، اي انخفاض يصل الى ما يقارب ٥٠٪، كما انخفض التصويت لحزب "ايطاليا الى الامام" بقيادة بيرولسكوني رئيس الوزراء السابق من ٢٣.٨٪ في الانتخابات التشريعية في العام الماضي الى ١١.١٪ في انتخابات بلدية نابولي! وفي المقابل ارتفعت الاصوات التي حصل عليها الحزب اليساري الديمقراطي (الشيوعي سابقاً) من ٢٥٪ في العام الماضي الى ٣٣.٤٪ في انتخابات بلدية نابولي بزيادة في مؤيديه بلغت ٨.٤٪ مرة واحدة وخلال سنة واحدة فقط.

الملاذ

الاتصال بمكاتب منظمة العفو الدولية في بلدانكم والاستفسار منها عما يمكنكم القيام به لمساعدتها في الحملة وسوف تنظم انشطة عامة وحملات لكتابة الالتماسات ومساع للتاثير على الحكومات لحملها على احترام حقوق الانسان مع التركيز على حقوق اللاجئين.

٢) التوعية بقضية اللاجئين

اعلموا الجميع ان كل لاجيء هو انسان فر من وجه انتهاكات حقوق الانسان ووزعوا عليهم مطبوعات منظمة العفو الدولية وسلطوا الضوء في كل منظمة او هيئة تنتمون اليها على بواعث القلق الخاصة باللاجئين واكتبوا رسائل الى الصحف بشأن هذا الامر وانتقدوا علانية الدعاية المناهضة للاجئين وتصدوا للساسة العنصريين الذين يعبئون المشاعر ضد اللاجئين طمعاً في كسب اصوات الناخبين.

٣) حث حكوماتكم على التحرك

تأكدوا من ان بلدانكم قد وقعت على المعاهدات الدولية التي تحمي اللاجئين ومارسوا الضغط عليها كي تحمي حقوقهم وطالبوها بأن تعزز حقوق الانسان في الداخل والخارج وادعوها لكي تستخدم نفوذها لضمان تقاسم جميع الامم نفقات ومسؤوليات حماية اللاجئين.

٤) اظهار التضامن مع اللاجئين

شاركوا في الحملات المناهضة للسياسات الجائرة التي ترمي لتقييد حق اللجوء وايدوا كل من يتصدى لاجراءات الترحيل غير المشروعة وعليكم علاوة على هذا ان تعملوا على ان يرى الجميع ان اللاجئين ضيوف معززون في بلدانكم.

مؤتمر المنظمات

المنطقة بحقوق الانسان الاساسية، حق التعليم والصحة والسكن اللائق والعمل وحقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وضمان حق التعبير والنشر والفكر.

واكد المشاركون على الحاجة لمواصلة الاتصالات ما بين مؤتمرين وتبادل المعلومات والقيام بانشطة مشتركة.

وعلى الحكومات احترام استقلالية المنظمات غير الحكومية وعدم التدخل بانشطتها، واعطاء المنظمات غير الحكومية فرص المساهمة والتشاور معها في مختلف مؤسسات اتخاذ القرار.

ولاحظ المؤتمر بأن الوثيقة الختامية بالاضافة الى نتائج المؤتمرات الثلاثة السابقة يجب ان تشكل قاعدة لنشاط المنظمات غير الحكومية المستقبلية.

هذا وقد اصدر المؤتمر بيانات تضامنية مع الشعب الفلسطيني والقبرصي والجزائري.

وتقرر عقد المؤتمر القادم عام ١٩٩٩ في فرنسا.

انهض ووقع

ايضاً لان هذه الحقوق لن تصبح حقيقة اذا لم يلتزم الناس بشكل فردي بالانتقال الى العمل".

واعلن بيار ساني ان الموقعة الاولى على العريضة هي اونغ سان سوو كيي زعيمة المعارضة البورمية والجائزة جائزة نوبل للسلام والتي حازت الاحترام بنضالها الطويل من اجل حقوق شعبها، مشيراً في الوقت نفسه الى القيمة الرمزية لهذا التوقيع.

كما قامت المفوضة العليا للامم المتحدة لحقوق الانسان ماري روبنسون التي تزور جنوب افريقيا بالتوقيع على العريضة امس الاول وكذلك فعلت غراسا ماشيل صديقة نلسون مانديلا الناشطة في مجال حقوق الطفل.

المرأة والحزب

الاجهزة التي اشرفت على الانتخابات وذوي النزعة الانقلابية ومتساقطي الحركة الوطنية، الا ان نتائج الاصوات كانت جيدة وتأثير الحملة الانتخابية كان واسعاً.

والمؤتمر العلني الثاني مدعو لتأييد برنامج يضع ضمن اولوياته الدفاع عن حقوق المرأة ويرسم الخطوط العريضة لاستراتيجية تكفل التمثيل الجيد للنساء في صفوف الحزب وتدعم وصول النساء الى كافة مواقع اتخاذ القرار وبشكل خاص الهيئات التشريعية.

ان الرفيقات والرفاق الواعين لاهمية النضال في سبيل المساواة كركن اساسي في المبادىء الماركسية قادرون على تعميم هذا المبدأ جنباً الى جنب مع مبادئهم النبيلة المستندة الى الاشتراكية والعدالة الاجتماعية والديمقراطية.

المؤتمر الرابع عشر

– ان التنمية الشاملة في لبنان تتطلب اجراء اصلاح اداري شامل.

– تفصيل البرامج القطاعية المتخصصة ووضع خطة متكاملة يشارك فيها القطاع الاهلي مع القطاع الرسمي وذلك على قاعدة الديمقراطية ومشاركة الجميع في ادارة العملية التنموية.

– توفير تكافؤ الفرص في العلم والعمل وتحقيق مبدأ المساواة في الاجر والتعويض والضمانات الاجتماعية وتشريعات العمل.

– تضمين السياسة الوطنية برامج تهدف لتعزيز مكانة المرأة كمواطن وكعنصر اساسي للتنمية والاهتمام بالمرأة الريفية.

– وتشجيع العاملات على الانخراط في صفوف الحركة النقابية وازاحة جميع العقبات والعراقيل التي تحول دون مشاركتهن في الحياة العامة والاحزاب وفي سائر هيئات المجتمع المدني.

٤ – في موضوع "القانون المدني الاختياري للاحوال الشخصية

يرى المؤتمر انه لا بد من:–

– وضع بنود الاتفاقية الدولية لالغاء جميع اشكال التمييز ضد المرأة موضع التنفيذ ورفع التحفظات عنها.

– التثقيف على الاعلان العالمي لحقوق الانسان وعلى شرعة حقوق الطفل.

– دراسة مشاريع القوانين المدنية للاحوال الشخصية المطروحة والمقدمة الى المجلس النيابي والخلوص الى اعتماد واحد منها او وضع مشروع قانون مدني اختياري جديد يلغي التمييز بين رجل وآخر، بين امرأة واخرى، ويحفظ حقوقه العائلة والاولاد ويضمن مستقبلهم.

٥ – في موضوع الحركة النسائية اللبنانية وفاعليتها في المجتمع المدني يوصي المؤتمر بـ:

– العمل على ارساء حركة نسائية لبنانية موحدة ومؤثرة حول قضايا المرأة والمجتمع والوطن.

– وضع استراتيجية واضحة وعملية للعمل النسائي وتحديد اليات عمل تستقطب جيل الشباب وجذبهن للعمل الاهلي الوطني.

– تبادل الخبرات بين الجمعيات النسائية والشخصيات النقابية والعلمية اللبنانية والعربية بغية الاستفادة من معلوماتهن وتجاربهن والتعاون فيما بينها.

– الاهتمام بالسياسة المحلية والعربية والعالمية والقيام بدور فاعل فيها خصوصاً فيما سيتعلق بتحرير الاراضي اللبنانية والعربية المحتلة من العدو الاسرائيلي.

تحالف اليسار والوسط يوجه الضربة القاضية لليمين الايطالي في المحليات!

● بقلم ابو المعاطي السندوبي

عن «الاهالي» المصرية

"وبعد ما حدث لنا.. تلح عليّ رغبة للتوقف عن العمل في السياسة.. هكذا اعلن امبرتو بوسي زعيم حزب الرابطة الشمالية الانفصالي اليميني، بعد هزيمة رجاله الانفصاليين هزيمة ساحقة في عقر ديارهم الشمالية في مواجهة مرشحي تحالف اليسار والوسط ولم تمضي ساعات الا واعترف جان فرانكو فيني زعيم الفاشيست الجدد بأن هزيمة سياسية قد لحقت بالفعل اليمين الايطالي في هذه الانتخابات المحلية.. ولم يمض وقت الا ولحقهما رجل اليمين الاكبر سليفيو بيرلسكوني رئيس الوزراء السابق في الاعتراف، بأن هزيمة اليمين امام تحالف اليسار والوسط في روما ونابولي وفينيسيا لم تكن مفاجاة له. واضاف: "بدوني يمكن ان يذهب اليمين اسوأ من ذلك".

وهكذا، اقر اليمين الايطالي، ولأول مرة في تاريخ ايطاليا الحديث، و"عن طيب خاطر"، بأن تحالف اليسار والوسط تحت شعار "الزيتون" اصبح القوة السياسية الرئيسية في ايطاليا، بعد ان استطاع ان يفوز في الانتخابات التشريعية في العام الماضي، وان يستمر في الحكم طيلة ١٨ شهراً كاملة دون انقلاب داخلي، كما حدث مع حكومة بيرلسكوني اليمينية التي لم تستمر الا (٧) شهور فقط.

ففي روما استطاع العمدة روتللي مرشح تحالف اليسار والوسط ان يكتسح ومن الجولة الاولى مرشح اليمين الذي يحتل منصب رئيس اتحاد الصناعات في روما. فالرومان قرروا ان يعطوا لروتللي ٦٠.٥٪ من اصواتهم، بما يقارب بقليل ضعف الاصوات التي اعطوها لمرشح اليمين الذي لم يحصل الا على ٣٥.٩٪ من الاصوات فقط.

ولم يتوقف "العطاء" الروماني لعمدة اليسار والوسط عند هذا التصويت الكبير له، بل صوتوا وبقوة ايضاً لصالح دخول مرشحي اليسار والوسط المجلس المحلي لمدينة روما، مما ادى الى حصول اليسار والوسط على الاغلبية المطلقة في مجلس المدينة، حيث حصلوا على ٣٥ مقعداً في مقابل ٢٦ مقعداً فقط اليمين.

وهكذا يمثل هذا الفشل الذريع والمزدوج لليمين في روما "نقلة تاريخية" كبرى في تاريخ هذه المدينة العتيقة، والتي يحتل فيها الفاشيست الجدد "التحالف الوطني" الحزب رقم واحد. فقد بدأت تتراجع شعبيتهم بدرجة كبيرة، حيث خسروا ٦٪ مرة واحدة في هذه الانتخابات المحلية مقارنة بالانتخابات التشريعية في العام الماضي، كما تراجعت شعبية حزب "ايطاليا الى الامام" اليميني ايضاً في روما بنسبة ٢٪، وفي المقابل ارتفعت شعبية الحزب اليساري الديمقراطي (الشيوعي سابقاً) بنسبة كبيرة، ومعه ارتفعت الاصوات المؤيدة لحلفائه من احزاب اليسار والوسط الاخرى المتحالفة معه.

وفي فينسيا (البندقية) التي تغنينا كثيراً بطفوها فوق الماء في ادبنا العربي، فاز العمدة الفيلسوف ماسيمو كارشري مرشح اليسار والوسط فوزاً ساحقاً لم يتخيله حتى هو نفسه، حيث فاز، ومن الجولة الاولى بـ ٦٤.٦٪ من اصوات اهل البندقية، وفي المقابل لم يعطوا لجوفاني فابرس مرشح حزب الرابطة الشمالية اليميني الانفصالي لعمدة فينسيا التي يعدونها لتكون عاصمة دولتهم المزعومة، الا ١٠٪ فقط من اصواتهم. وهكذا استطاع تحالف اليسار والوسط ان يسكت وبـ"بصناديق الانتخاب" كل دعاوى الانفصاليين حول شعبيتهم المزعومة في شمال ايطاليا، خاصة في فينيسيا بالذات، التي كانوا يحلمون ان تصبح عاصمة دولتهم "بادنيا". ولم يكتف اهل البندقية بهذا التصويت المذهل لعمدة اليسار والوسط بل اكملوه بإعطاء الاغلبية المطلقة لمرشحي اليسار والوسط في مجلس المدينة، حيث حصلوا على ٣١ مقعداً يعادل ٦ اضعاف ما حصل عليه الانفصاليون، ويساوي من ناحية اخرى ضعف ما حصلت عليه كل فرق اليمين بالوانها الاتحادية او الانفصالية.

وفي نابولي عروس الجنوب الايطالي الفقير، انهمرت الاصوات المؤيدة لمرشح الحزب اليساري الديمقراطي (الشيوعي سابقاً) انهمارا لم تشهده ايطاليا في تاريخها الحديث من قبل، حيث حصل انطونيو باسولينو على ٧٢.٩٪ من اصوات اهل نابولي الفقراء والعاطلين عن العمل ايضاً، واضعين في عنقه، رغم بقائه عمدة لنابولي منذ عام ١٩٩٣، امانه ان يحول نابولي الى البقية ص ١٠

هل العرب جاهزون للقمة

● بقلم سلمان سعيد

ربما كان من المبكر الحديث الآن عن مؤتمر قمة عربي جديد. ولكن دلائل كثيرة تشير الى اتجاه العرب نحو عقد القمة، فالعلاقات بين الدول العربية تسير نحو التحسن والخلافات الكبيرة التي كانت تعصف بها وتعتري العلاقات بينها باتت مؤجلة وخاصة فيما يتعلق "بعملية السلام". ويعود الفضل في هذا التحسن لاسرائيل بالدرجة الاولى حيث ان مواقف اسرائيل التي راهنت عليها بعض الدول العربية لم تدع مجالا لاحد ليكسب الرهان، ومن الصحيح القول بان اسرائيل في ظل حكومة الليكود لم تعط المنادين بالتطبيع معها والسائرين في ركاب الحلول الانفرادية ولجوقة المطبلين والمزمرين لبركات السلام الامريكي او السلام على طريقة بيريز – رابين، ومروجي افكار الشرق الاوسط الجديد شيئا يعزز مواقفهم ومواقعهم امام الرافضين للسلام الامريكي الاسرائيلي المطروح وللشروط الاسرائيلية الامريكية المذلة والمهينة. وقد ارتكبت حكومة اسرائيل الحماقات المتتالية التي جعلت السامر ينفض من حولها بشكل اسرع مما كان متوقعا مثل محاولة الموساد اغتيال خالد مشعل في بلدنا الاردن– الدولة الوحيدة التي يمكن وصف السلام الحكومي بينها وبين اسرائيل بالسلام الدافىء او الحار.

وكما يقال بان تحسن العلاقات العربية يعود بالدرجة الاولى الى اسرائيل ومواقفها المتعنتة، يمكن القول ايضا بان الفضل يعود لامريكا بنفس الدرجة، لان الرهان على امريكا تبين انه رهان سكارى، فامريكا قد اثبتت انها في عهد مهندستها للسياسة الخارجية اولبرايت هي نفس امريكا في عهد المهندس كريستوفر، وان كلينتون في عهده الثاني لا يختلف عن كلينتون في عهده الاول وان السياسة الامريكية الرسمية ليست معنية ولا تريد ان تمارس ضغطًا على اسرائيل نتنياهو لاجبارها على احترام الشرعية الدولية او احترام تعهداتها في اوسلو ومدريد والقاهرة، او حتى رسائل التطمينات التي اصدرها بيكر لاغراء العرب على الدخول لعصر السلام الامريكي من بوابة مدريد.

وقد ظهرت بوادر التحسن في العلاقات العربية في اكثر من اتجاه، ظهرت في بدء عملية تعداد المواطنين الذين يشاركون في استفتاء الصحراء الغربية والاتفاق حول كنه الاستفتاء، كما ظهرت في موقف العرب شبه الاجماعي الرافض لمحاولات الولايات المتحدة وبريطانيا التصعيد العسكري مع العراق اثر ازمة المفتشين الدوليين الاخيرة، مما عنى بداية خجولة لعودة العلاقات العراقية مع بعض الدول العربية، وكذلك عودة العلاقات الفلسطينية الخليجية. وظهرت ملامح التحسن ايضا في تصريحات الرئيس مبارك الذي اكد استعداد مصر لفتح علاقات جديدة مع السودان وذلك على اثر تصريحات وزير الخارجية السوداني بان بلاده على استعداد لاعلان خطوات في اتجاه تطبيع العلاقات مع مصر. ويبدو ملحوظا هنا سرعة تجاوز الخلافات بين مصر وقطر بعد تدهورها بعد مؤتمر الدوحة اثر اعلان قطر بدء محاكمة متورطين بمحاولة انقلابية بينهم مصريان وذلك بعد تدخل سعودي نشط.

وقد شكل قبل ذلك موقف العرب شبه الاجماعي من مؤتمر الدوحة مدخلا طيبا لعودة العلاقات الحسنة والانسجام بين مواقف الدول العربية القومية والوطنية. ولذلك يبقى صحيحا القول بأن الامر الهام والملح الآن هو توحيد الموقف العربي الرسمي من الصراع العربي الاسرائيلي وانضاجه ليعود لقواسمه المشتركة والتي يجب ان تنسجم وبالضرورة مع موقف الشارع العربي الذي يقف بصلابة ضد الصلف الاسرائيلي والعدوانية الصهيونية ويرفض التطبيع معها واقامة السلام تحت حرابها وبشروطها. ولن يتاتى ذلك الا اذا توفرت الارادة السياسية لدى الحكام العرب للاستجابة لنبض الشعوب العربية واتخاذ قرار بلملة الصفوف وتوحيد المواقف في قمة عربية عاجلة لمواجهة التحديات التي يشكلها استمرار العدوان والغطرسة الاسرائيلية المسكوت عنها من الادارة الامريكية.

اسوار التقسيم الجديدة

(نقلاً عن "الاهرام" المصرية) ● بقلم سامية الجندي

في الوقت الذي يبدو فيه العالم وقد تخلص من الحواجز والفواصل التي قسمته بين رأسمالية وشيوعية... بين ديمقراطيات وديكتاتوريات.. وبينما يزداد السعي لتحقيق عالم واحد تربطه شبكات الاتصال والمعلومات الالكترونية والاسواق الحرة المفتوحة وتنتقل فيه البضائع والاستثمارات وحتى الثقافات بلا اية قيود.. رغم كل ذلك الا اننا نستطيع ان نرى ملامح خطوط تقسيم جديدة وهياكل اسوار مختلفة تصنعها المصالح الاقتصادية والتحديات الاجتماعية ومشكلات تراكم الثروة والعلم والمعرفة في جانب وانعدامها في جانب اخر وتؤكد ان العالم الكوني الواحد المزعوم قد يربطه اي شيء الا الروح الحقيقية للتعاون والتضامن.

والشواهد على ذلك باتت خلال الاسبوع الماضي في حدثين.. اولهما في مؤتمر المناخ المنعقد حالياً في مدينة كيوتو اليابانية الذي يعتبر في رأي خبراء البيئة وعلماء المناخ (الفرصة الاخيرة) لانقاذ الارض من التأثيرات الخطيرة لظاهرة الاحتباس الحراري الناتجة عن ارتفاع نسبة الغازات الضارة المنبعثة في الجو وخصوصاً غاز ثاني اوكسيد الكربون.

ورغم الاشهر الطويلة التي استغرقها الاعداد لهذا المؤتمر ورغم كل التحذيرات والمخاوف التي اوردتها الابحاث والدراسات، عن اخطار الاستمرار في ارتفاع درجات حرارة الجو لو استمرت نسبة انبعاث الغازات على ما هي عليه الآن الا ان المؤتمر سرعان ما تحول الى ساحة للاشتباك بين دول ومجموعات.. بين امريكا التي تعد المسؤولة وحدها عن انبعاث ربع كمية الغازات المسببة لارتفاع الحرارة ولكنها ترفض تخفيض معدلات هذه الغازات حفاظاً على مصالحها الاقتصادية وبين اوروبا التي تشعر بانها اصبحت مهددة بارتفاع منسوب المياه في البحار نتيجة ارتفاع الحرارة وتطالب بتخفيض نسبة الغازات المنبعثة الى ١٥ في المائة وبين دول العالم النامي التي ترى انها مطالبة بان تدفع ثمن اخطار لم تتسبب فيها وان مشكلات التنمية والفقر ومحاولة اللحاق بركب التقدم الاقتصادي والصناعي اولى الآن واكثر الحاحاً.

اما الحدث الثاني فهو ما تكشف من ارقام في يوم الايدز العالمي تقول ان الوباء اللعين وقد بدأ ينحسر بوضوح في الدول المتقدمة بسبب نجاح اساليب وحملات الوقاية وطرق العلاج الا انه بدأ ينتشر في نفس الوقت بصورة مخيفة في الدول النامية خاصة في الدول الافريقية.

الارقام التي كشفتها منظمة الصحة العالمية تقول ان نسبة المصابين بالايدز في دول العالم الثالث ارتفعت بمقدار ٥٠ في المائة عما كانت عليه في العام الماضي بينما انخفضت لاول مرة – هذا العام – نسبة الوفيات بسبب الايدز في امريكا ومن المتوقع انخفاضها في اوروبا هذا العام بنسبة ٣٠٪.

الاخطر من ذلك حالة اليأس من حل مشكلة العالم الثالث.. فعقاقير العلاج التقليدية لا تستخدم في هذه الدول لافتقارها الى الوسائل الحديثة لتخزينها اما المركبات الحديثة التي يتم اكتشافها فهي مكلفة جداً لا تتناسب مع ميزانيات هذه الدول ذلك كله الى جانب ضعف الانفاق على الرعاية الصحية العادية وحملات التوعية..

الا يعني ذلك ان القرن العشرين سوف ينتهي بنوع جديد من اسوار التقسيم بين عالم الاصحاء وعالم المرض.. بين عالم الاغنياء والمتقدمين صناعياً وتكنولوجياً ومعلوماتياً.. وبين عالم الفقراء والمتخلفين..؟!

اليست هذه حوائط تقسيم جديدة لن تنفع في هدمها نفس المعاول التي هدمت حائط برلين!!

الجوع والفقر

● بقلم المحامي عامر حسين هلسه

ليس بعيداً عن مسامع المواطن الاردني هذان اللفظان، فهما وجهان لعملة واحدة هي الغالبية العظمى من هذا الشعب الاردني من شتى الاصول والمنابت. فهذا المواطن الذي بات تامين علفه اليومي شغله الشاغل اصبح لا يفكر لا بالسياسة ولا بالاقتصاد ولا حتى بما يسمى (معاهدة السلام) فهذا حرام وحرمته علينا حكوماتنا الموقرة.

اصبحنا لا نفكر الا فيما تريده هذه الام الحنون، فكما يقول شاعرنا الكبير نزار قباني (نحن الاغنام العربية الموقعة بحوافرنا) نوقع على كل ما تريده الام الحنون، حتى ان حكوماتنا المتعاقبة مهما اختلفت مسمياتها اصبحت مسرورة بحسن سيرتنا وسلوكنا الا بعض المدجنين بالكلمات الساخطة والساخرة اصحاب الاقلام الشريفة والنظيفة فلم ولن ينالوا حسن سيرة وسلوك.

اصبحنا والحمد لله بحكم كوننا (اغنام) لا نفهم شيئاً فقد صادروا اقلامنا واوراقنا وملفاتنا واصبحنا قطيعاً من الجماهير العربية المدجنة بحسن سيرة وسلوك.

صدقوني لا اهاجم احداً ولكن هذا ما آلت اليه اوضاعنا وشؤوننا... اصبحنا فقط نبحث عن لقمة العيش وكوب الماء التي تذكرني بقول السيد المسيح (خبزنا كفاف يومنا) واعدكم اننا أي الاغنام العربية لن نتجاوز هذا الخط الاحمر الممنوع تجاوزه بتعليمات حمراء من امنا الحنون لاننا سنصبح اصحاب عقول ديره نحلل ونفهم.

زملائي واحبائي الاغنام التي ترعى معي في الحقول، لقد اصدرت فتوى بحكم اني (محام طفران) بان تذهبوا الى مراعيكم وحقولكم واعلافكم وفقط، فانا الان بيك وغداً...؟



"كليلة ودمنة" بالفرنسية في طبعة تزينها اللوحات الاسلامية النادرة

صدر اخيراً عن دار البان ميشال Albin Michel في باريس وبالتعاون مع معهد العالم العربي كتاب "كليلة ودمنة" لعبد الله بن المقفع، ويضم حكايات مختارة نقلها الى الفرنسية المستعرب الفرنسي اندريه ميكيل وقد وردت في الكتاب مع النصوص الاصلية بالعربية التي خطها خصيصاً لهذه الطبعة الجديدة الخطاط العراقي غني العاني المقيم منذ سنوات طويلة في باريس.

قدمت للكتاب الباحثة ليلى بن ونيش فاستعرضت تاريخ الحكايات وانتشارها بعد ان قام ابن المقفع بنقلها الى العربية في زمن الخليفة العباسي المنصور ويتوجه الكتاب الى جمهور واسع من القراء، الى الكبار والصغار، الى الفرنسيين المهتمين بالحضارة العربية وأدابها والى ابناء الجاليات العربية المقيمة في فرنسا. وما يميز الكتاب طباعته الجميلة واحتواؤه على عدد كبير من الصور الملونة لرسوم تجسد مشاهد من الحكايات، وهي في الاصل محفوظة نادرة من "ككليلة ودمنة" انجزت في سورية في القرن الثاني عشر وهي اليوم من مجموعة القسم الشرقي لمكتبة فرنسا الوطنية، وتعد من كنوز هذه المكتبة ونموذجاً نادراً لفن التصوير العربي.

ومن المعروف عن كتاب "كليلة ودمنة" انه هندي الاصل يضم حكايات مروية على السنة الحيوانات هدفها التسلية من جهة والتربية والتعليم من جهة اخرى. ويرجع اصل الكتاب الى عصر الاسكندر المقدوني، ويعد الحكيم بيدبا اول مؤلف له وقد كتبه باللغة السنسكريتية حتى يكون مرجعاً للامراء والملوك، يتعلمون منه الحكمة وسياسة رعيتهم بالعدل.

ومن الهند انتقلت حكايات "كليلة ودمنة" الى بلاد فارس بعد ان سمع عنها الملك كسرى انو شروان (٥٣١ – ٥٧٩) الذي ارسل الطبيب برزويه الى الهند من اجل استنساخها. وبعد عودته الى بلاده نقلت الى الفهلوية، وافاد منها رجال الدولة في فارس واظهروا نحوها تقديراً كبيراً. اما ابن المقفع الفارسي الاصل (٦٩٩ – ٧٥٩) فكان يتقن العربية والفارسية. وعمل في دواوين اخر خلفاء بني امية وفي زمن الخليفة العباسي المنصور، ونقل كتباً كثيرة الى العربية اشهرها "كليلة ودمنة".

وتؤكد الباحثة ليلى بن ونيش في مقدمتها للكتاب على الطابع العالمي للحكايات التي ترجمت الى حوالي اربعين لغة، ونالت شهرة واسعة في الشرق والغرب.

وتعتبر ليلى بن ونيش ان حكايات "كليلة ودمنة"، على رغم نجاحها الكبير في الماضي، لا تثير الا اهتماماً ضعيفاً لدى القارىء الغربي المعاصر اليوم. وقد يكون السبب في ذلك ان الحكايات وقعت ضحية شهرتها لكثرة ما تبناها كتاب اخرون، فهي عبر تاريخها الطويل والمعقد حملت عناوين جديدة وارتدت حللاً متباينة لا يستطيع التعرف عليها والتمييز بينها الا المستشرقون المتعمقون.

اشرنا الى ان الكتاب الجديد لحكايات "كليلة ودمنة" يتضمن صوراً ملونة لرسوم بديعة من مخطوطة قديمة نفذت في سورية في القرن الثاني عشر وهي اليوم من مجموعة مكتبة فرنسا الوطنية. وتعتبر هذه المخطوطة اقدم مخطوطة مصورة معروفة لحكايات ابن المقفع، ورسومها الملونة من روائع فن التصوير العربي بسبب مستواها الفني الرفيع ما يجعل من كل رسم عملاً قائماً بذاته. الى ذلك تتميز هذه الرسوم باعتمادها على عناصر بصرية محددة واقتصادية في التعبير. ولا تكتفي الرسوم بتصوير الحيوانات، ومنها بالاخص كليلة ودمنة بطلي الحكايات، بل تجسد ايضاً ابطالها من البشر. ومن المعروف ان الكتاب، على رغم تركيزه على الحيوانات، يضم حكايات ابطالها من البشر. وتطالعنا في مخطوطة باريس نماذج منها مثل ذلك الرسم الذي يصور رجلاً يصطاد السمك في احد الانهر.

وتؤكد هذه المخطوطة من جديد على ان حكايات ابن المقفع ظلت حاضرة بقوة في الاجواء الملكية لما تتضمنه من ابعاد حكيمة ارشادية جعلت منها مرجعاً لا غنى عنه خلال فترة تاريخية طويلة.

الأدب الافريقي في ندوة بالمانيا

في "بيت الأدب" بمدينة هامبورغ الالمانية، انعقدت ندوة عن الادب الافريقي الجديد حضرها عدد هام من الادباء المقيمين في المانيا والقادمين من مختلف البلدان الافريقية السينغال – النيجر – نيجيريا – الصومال – غينيا – الكاميرون – تونس – الجزائر – ليبيا – غانا – مالي... الخ). وخلال هذه الندوة نوقشت العديد من المسائل المتصلة بالأدب الافريقي المعاصر، والقضايا التي يثيرها، وعلاقته بالأدب العالمي. كما نوقشت ايضاً مسائل تتصل بالمنفى والمصاعب التي يواجهها الكاتب الافريقي في التعريف بانتاجه في اوروبا.

مافيا الصحافة الثقافية في الاردن

● بقلم عمار الجنيدي

يعيش المبدع الاردني حالة اغتراب قاسية تتكالب فيها عوامل الاهمال لانتاجه الابداعي والاحجام عن نشره، والترويج لادباء معينين ولادبهم، واظهار بضاعتهم، التي غالباً ما تكون بضاعة مضروبة، ولكن اعتبارات الشللية والانتهازية، واعتبارات التملق فوق كل اعتبار...

فحظوة الاديب وعلاقته الشخصية مع المحرر الثقافي، ينعكس اثرها على حضوره على الصفحات الثقافية في صحفنا ومجلاتنا المختلفة، وكل ذلك على حساب الادب الاصيل الذي يتم تجاهله وتغييبه في سلة المهملات.

فنظرة فاحصة متمعنة للملاحق الثقافية المختلفة تكفي لاكتشاف ابعاد اللعبة، وتكفي لاكتشاف تورط القائمين على تحريرها بفعل القرصنة الثقافية: هذه القرصنة المنظمة تدفعنا الى حالة التحسر والقلق العميق على مصير الابداع والمبدعين في هذا البلد، وتشعرنا بمدى الفجيعة التي يعانيها خطابنا الثقافي ومدى الضيق والرفض لهذا الواقع المخزي، والذي يبحث عمن يرثيه بكل جرأة وثبات.

ولأن هذه الحالة ليست حالة فردية، بل انها حالة متأصلة، يجري تعميمها بكل بساطة ووضوح، ويجري فيها استغلال الموقع ابشع استغلال، لانهم يؤدون ادوارهم بنجاح باهر، ولهذا فانهم ثابتون باماكنهم، لا تزحزحهم ادوات الرفض والتبرم، لانهم ببساطة – يعرفون من اين تؤكل الكتف..

فماذا نقول عن محرر يفرض الاتاوة والجزيه على كل من ينشر في ملحقه؟؟ وأخر ما زال ماضياً في مسلسل البقية ص ١٠

"ينزع المسامير ويترجل ضاحكا"



صدر حديثا عن وزارة الثقافة الفلسطينية بالتعاون مع دار الناشر مجموعة قصصية "ينزع المسامير ويترجل ضاحكا" للقاص الفلسطيني المعروف رسمي ابو علي، هذه القصص حصيلة جهد ابتدأ عام ١٩٧٧، مع ظهور اول قصة للقاص ابو علي "قط مقصوص الشاربين اسمه ريتس" في بيروت عام ١٩٧٧، بعض هذه القصص نشر في كتابين سابقين وبعضها لم ينشر حتى الآن، ولعبت الصدفة دورها في اعطاء هذا الكتاب عنوانا شاملا هو "ينزع المسامير ويترجل ضاحكا" كما يقول القاص في كلمة لا بد منها في تقديم مجموعته القصصية، ربما لم تكن صدفة على الاطلاق.

قصص ابو علي تدور في جزء من حول السيرة الذاتية، توقف عند بيروت، رغم انه قد خرج (فيزيائيا) الى دمشق وعمان، هكذا يتحدث الشاعر الفلسطيني علي الخليلي في مقدمة المجموعة القصصية لرسمي ابو علي، ويكمل الشاعر حديثه، ان "المنفى" العملي في هذه المسيرة لن ينتهي الا عند الوصول الى فلسطين.

اغنية القميص

● بقلم : عفاف حنا

كانت تنكب على ماكنتها طوال النهار وحتى ساعة متاخرة من الليل، تخيط القمصان لتبيعها وتعيش بثمنها، وذات يوم من ايام الربيع بينما كانت منهمكة في عملها، نظرت من النافذة فرأت عصفورا وعصفورة يغردان سعيدين في عشهما.

فأحست فجأة بالكابة، لانها وان كانت تعيش حياة ليست فارغة من المعنى الا انها خالية من البهجة ومليئة بالرتابة. فتارة تفتح عروة لهذا القميص وتارة اخرى تخيط زندا لذاك او تضع رقعا لأخر، وهكذا دواليك. اي انها كانت تدفن شبابها بالعمل بحيث لا يبقى عندها متسع من الوقت لتفكر، مجرد تفكير، بأن من حقها ان تحب مثل هذين العصفورين، وان يصبح لها ولحبيبها عش هادئ كعشهما.

هذا هو فحوى قصيدة انجليزية بعنوان "اغنية القميص". وهذه القصيدة كثيرا ما تخطر ببالي لا لاتوقف عندها قليلا والكر فيما تحمله كلماتها من معان، بل لأغوص بعيدا فيما وراء المعاني وأتأمل في الحياة التي يعيشها انسان هذا العصر ويخيل الي احيانا كثيرة ان الانسان حين جرفه تيار المدنية وجذبته اعاصير التكنولوجيا بات، هو نفسه، يشبه الى حد كبير الآلات والماكنات التي اخترعها. فقد نما الجانب الآلي في حياته وتطور على حساب سائر الجوانب الاخرى. وبينما يفترض في الآلة انها سهلت حياة الانسان، اصبح الانسان بدوره يدور في رحى الآلة وأخضع حياته لجداول زمنية مبرمجة يتحرك بمقتضاها، فطغت الآلة على كل حركاته وسكناته، وكل انماط سلوكه! وسواء كان الانسان يحب وظيفته او مهنته، او على العكس من ذلك يحس انه وضع في المكان غير المناسب، فانه بمرور الايام والسنين سيتضاءل حماسه وسيتسلل الروتين الى حياته وتصبح الوظيفة بالنسبة له ليست سوى وسيلة لجني النقود التي مع الاسف لا يمكن الاستغناء عنها!. ولعل اولئك الذين يحبون وظائفهم او مهنهم اسعد حظا من الذين لا يحبونها، لانهم قبل ان تقتلهم الرتابة ستكون الوظيفة قد حققت لهم على الاقل شيئا من احلامهم وطموحاتهم.

وفي جميع الاحوال فان الوظيفة تعطينا اشياء وتاخذ منا في المقابل اشياء اخرى كثيرة. انها تاخذ الكثير من وقتنا وجهدنا واعصابنا، وتسرق منا احلى سنوات عمرنا، ولا تعطينا الفرصة لممارسة اية نشاطات او اية هوايات، او لتنمية اية موهبة، بل اننا ندفن من خلالها ومن اجلها كل مواهبنا والكثير الكثير من احلامنا ان كان ثمة مواهب واحلام!.

ومع الوظيفة وبالوظيفة ستجد نفسك بعد ان اتقنت بحكم الخبرة ومرور الوقت مهام وظيفتك، وقد اصبحت تؤدي هذه المهام بآلية مطلقة ليس فيها شيء من المتعة او اللذة. ولقد كان الانسان في العصور البدائية لايختلف عن الكائنات الاخرى غير العاقلة من حيث انه لم يكن يفكر الا في قوت يومه وكان ايضا يحب البساطة، ويتخذ لنفسه بيتا او مسكنا لا يكلفه اعداده الا القليل من الجهد والمال. لذلك كان الانسان في تلك العصور قليل الهموم، وكانت حياته تشع مرحا وبهجة. واهم من كل ذلك انه كان يتوفر لديه الكثير من اوقات الفراغ التي كان يقضيها في التامل، وفي التمتع بجمال الطبيعة!.

اما في عصرنا الحاضر فالانسان يفكر في قوت العشرين سنة القادمة، وفي كيفية تامين مصاريف الجامعة لأولاده الذين لم يروا النور بعد!. وفي اشياء اخرى عديدة. وقد يفني عمره كله في بناء منزل فخم وفرشه بافخر انواع الأثاث، واحيانا يزوره ملاك الموت قبل أن يتمتع بسكناه!. لذلك صار انسان هذا العصر كثير المشاغل والهموم، واصبح يدور في حلقة مفرغة، تقتله الآلية والرتابة ويهرب منه العمر دون ان يتمتع بجمال الحياة وروعة الطبيعة! وترى في هذا العالم المترامي الاطراف، كم عدد الاشخاص الذين يفكرون بنفس الطريقة التي فكرت بها تلك الشابة الخياطة، فتمر بهم لحظات يحسدون فيها الطيور والحيوانات لانها تملك الوقت الكافي للاحساس بجمال الحياة!! يخيل الي ان اعدادهم كبيرة جدا وانهم يزدادون عاما اثر عام، وكلما تطورت الحضارة ستميل حياة الانسان للتعقيد اكثر فاكثر، بينما متطلبات الحياة الاساسية تكاد تكون ثابتة منذ اقدم العصور!

برنامج الاصلاح السياسي والديمقراطي في مصر
مؤتمر الاحزاب والقوى السياسية في مصر
دفاعا عن الديمقراطية والحريات وحقوق الانسان


من اجتماع قادة الأحزاب والقوى السياسية في مصر

عقدت احزاب المعارضة المصرية والقوى السياسية، حزب التجمع، والناصري، والوفد، والعمل، والاحرار، والاخوان، والشيوعيون، مؤتمرا ناقش على امتداد ثلاثة ايام خمسة محاور رئيسية هي: البناء القانوني والدستوري، الطوارىء كظاهرة مصرية، حرية الانتخابات، والنقابات، والاعلام، جماعات المصالح والضغط وتاثيرها على الديمقراطية، والحريات، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية. ووقف التعذيب، واطلاق حرية اصدار الصحف، واستقلال الاذاعة والتلفزيون، واعلان برنامج قومي شامل لمواجهة الارهاب، وتحرير العقل وتعديل الدستور، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

اعمال العنف كلفت الجزائر ١٦ مليار دولار

ذكرت اوساط الاتحاد العام للعمال الجزائريين ان الهجمات التي شنها اسلاميون متشددون على الاقتصاد كلفت البلاد ١٦ مليار دولار خلال خمس سنوات وحتى نهاية عام ١٩٩٦.

ونقلت صحيفة الوطن الجزائرية عن الاتحاد قوله، ان الاضرار التي لحقت بالاقتصاد جراء هجمات الارهابيين بلغت ١٦ مليار دولار، من عام ١٩٩١ وحتى عام ١٩٩٦.

وقالت صحيفة "لاتريبون" نقلاً عن الاتحاد الذي يزيد عدد اعضائه عن المليون ان تكلفة الهجمات الارهابية تزيد قيمتها عن ٨٠٠ مليار دينار جزائري.

وتقدر السلطات الجزائرية الرسمية الخسائر الناجمة عن هذه الهجمات بحوالي ثلاثة مليارات دولار فقط. وبينما يعلن اتحاد العمال تقديراته للخسائر، فإن العديد من الاوساط تؤكد ان المسؤلين الجزائريين كانوا يقللون دائماً من حجم الخسائر ويعتبرون تلك الاعمال احداث عابرة ترتكبها جماعات ضالة.

وقد قتل اكثر من ٦٥ الف شخص منذ بدء اعمال العنف عام ١٩٩٢. وتعرض النقابيون الى اعتداءات من قبل الجماعات الاسلامية المسلحة اودت بعشرات منهم، كان في مقدمتهم عبد الحق بن حمودة الامين العام لاتحاد العمال الجزائريين الذي اغتيل امام مقر الاتحاد بوسط العاصمة.

منظمة العفو الدولية تطالب بحماية المدنيين في جنوب لبنان

طالبت منظمة العفو الدولية امس بـ "تحرك عاجل" لحماية المدنيين في جنوب لبنان من المواجهات بين المقاومة اللبنانية وقوات الاحتلال الاسرائيلية.

واكدت المنظمة على أهمية هذا التحرك في اعقاب مقتل سبعة مدنيين في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في القصف الذي استهدف قرية بيت ليف داخل الشريط الحدودي المحتل وذلك خلال اشتباك بين حركة «امل» ودورية اسرائيلية.

واعلنت المنظمة في بيان اصدرته امس انها ستوجه برقيات بهذا المعنى الى كل من رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو وقائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل انطوان لحد، والى كل من زعيمي «حزب الله» اللبناني وحركة «امل» الشيخ حسن نصرالله ونبيه بري رئيس البرلمان اللبناني. تجدر الاشارة الى ان اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان دعت جميع الاطراف المعنية بالوضع الامني في جنوب لبنان الى التقيد ببنود «تفاهم ابريل – نيسان» عام ١٩٩٦ الذي ينص على تجنيب المدنيين العمليات العسكرية في المنطقة ويحذر من شن عمليات انطلاقا من مناطق مأهولة.

اتجاهات اقتصادية

مجلس ادارة منظمة العمل العربية يبحث في موازنة ١٩٩٩ – ٢٠٠٠

تبدأ اليوم في القاهرة اجتماعات الدورة الثامنة والاربعين لمجلس ادارة منظمة العمل العربية برئاسة السيد ابراهيم قويدر امين الهيئة العامة للقوى العاملة في ليبيا.

وقال المدير العام للمنظمة السيد بكر محمود رسول ان المجلس سيبحث في خطة وموازنة سنتي ١٩٩٩ – ٢٠٠٠ التي تشمل ١٧٦ مشروعا في مجالات تنمية القوى العاملة وتدريبها بكلفة ٤.٥ مليون دولار. ويبحث المجلس كذلك في الاعداد لعقد الدورة الـ ٢٥ لمؤتمر العمل العربي المقرر عقده في القاهرة في اذار (مارس) المقبل والاحتفال بمناسبة مرور ٢٥ عاما على انعقاد دورات المؤتمر.

ويناقش المجلس لمدة ثلاثة ايام تقارير عن اجتماعات لجنة الخبراء القانونيين ولجنة الحريات النقابية في مكتب العمل العربي ونشاطات وانجازات المنظمة سنة ١٩٩٧.

معلوم ان مجلس ادارة المنظمة يضم في عضويته ممثلون عن حكومات مصر وقطر وليبيا والعراق وعن اصحاب الاعمال في سورية، وسلطنة عمان وعن العمال في السودان وسورية، اضافة الى ممثلين بصفة مراقب عن الجامعة العربية والاتحاد الدولي للنقابات العمال واتحاد الغرف العربية ومنظمة العمل الدولية.

استمرار حملة الاعتقالات والمداهمات في الجمهورية اليمنية

بعثت اللجنة التنفيذية للمنظمة اليمنية للدفاع عن حقوق الانسان برسالة الى الامين العام للمنظمة العربية والامناء العامون للمنظمات العربية لحقوق الانسان والسكرتير العام لمنظمة التضامن الافروآسيوي جاء فيها:

تواصل قوات الامن السياسي حملة المداهمات والاعتقالات واعمال التعذيب التي شنتها مؤخراً حيث قامت هذه القوات باعتقال المواطن عقيد/ عوض عميران (منتسب القاعدة الادارية للقوات المسلحة – عدن)والمواطن/سالمحسين شيخ (موظف في ادارة الهاتف – عدن) دون امر او علم النيابة العامة وفي نفس الوقت عدم ابداء هذه القوات اسباب الاعتقال او توجيه اي اتهام لهما.

وعليه فإن المنظمة اليمنية للدفاع عن حقوق الانسان تدعوكم مطالبة السلطات اليمنية بوقف حملة المداهمات والاعتقالات للمواطنين الابرياء والكف عن اللجوء الى الممارسات المقيدة للحريات العامة واطلاق سراح المواطن عقيد/ عوض عميران،والمواطن/سالمحسين شيخ، اوتقديمهما للمحاكمة كما يقضي بذلك الدستور وقانون الاجراءات الجزائية واحترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية.

انتهاء اضراب العاملين في القطاع العام في اسرائيل

شل اضراب ٧٠٠ الف عامل وموظف في العديد من المرافق في القطاع العام الحياة العامة في اسرائيل لمدة اسبوع تقريباً. فقد شمل الاضراب العاملين في البنوك وشركات التامين والمطارات والبورصات والتنظيفات في المدن وسكك الحديد والبريد وغيرها من المرافق. وخلال الاضراب الذي استمر خمسة ايام تظاهر المضربون امام مقر المحكمة العمالية في القدس مطالبين باستقالة وزير المالية. ويعتبر هذا الاضراب الاكبر في تاريخ اسرائيل الحديث. فتأثرت به المكاتب الحكومية والمستشفيات والصناعات الدفاعية والهيئات المحلية وبقية المرافق، وقيل انه يكلف البلاد يومياً ما يقرب من ٣٢ مليون دولار.

وكان السبب الرئيسي في الاضراب الذي دعا له الاتحاد العام للعمال "الهستدروت" الاحتجاج على عدم تحقيق مطالب العمال في التقاعد والحقوق الاخرى في الشركات الاخرى التي تعتزم الحكومة خصخصتها. ومن الواضح ان العمال في اسرائيل يخشون من عواقب الخصخصة على مستحقاتهم من جهة ومن تاثيرها على زيادة معدل البطالة من جهة ثانية.

وتم انهاء الاضراب بعد ان تم الاتفاق بين الهستدروت ووزارة المالية حول صناديق التعويضات لدى موظفي القطاع العام.

الحقوقيون العرب يطالبون بتجميد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل

اوصى المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب الذي انهى اعماله في مدينة اغادير المغربية بعد ثلاثة ايام من مناقشاته السياسية والمهنية بوقف اعمال التطبيع الرسمي وغير الرسمي مع اسرائيل وتجميد العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية معها.

وتكثيف الجهود الحثيثة للحفاظ على عروبة القدس، وابقاء كل الخيارات مفتوحة للحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني واعلنوا عن دعمهم لدعوة الدول الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة للاجتماع لبحث سبل الزام اسرائيل بتنفيذ بنودها على الشعب الفلسطيني باعتبارها قوة احتلال للاراضي العربية.

كما طالبوا بفتح صفحة جديدة لدعم العمل المشترك، كما ناشدوا العاهل المغربي الملك الحسن بقيادة الدعوة لعقد قمة عربية تضم كل الاطراف لبحث مخاطر الحلف التركي الاسرائيلي وسياسات تهويد القدس ومخططات تفتيت الامة العربية ونهب ثرواتها المائية.

وسط معارضة شعبية واسعة السلطات الكورية الجنوبية تبرم اتفاقاً مع صندوق النقد الدولي

اسفرت المداولات الواسعة والسريعة، التي جرت في اعقاب انفجار الازمة الاقتصادية والمالية في جنوب شرق أسيا عن وضع سلسلة من الخطط لمساعدة الدول التي تاثرت بالازمة. فقد تقرر تقديم حوالي ١٧ مليار دولار الى تايلند بموجب هذه الخطط، وكذلك حوالي ٤٠ مليار دولار الى اندونيسيا. ولكن المساعدة الكبيرة وغير المسبوقة هي التي تقرر تقديمها الى كوريا الجنوبية، وبلغت ٥٧ مليار دولار قابلة للزيادة اذا دعت الظروف الى ذلك. وتعتبر المساعدة المقدمة الى كوريا الجنوبية الاكبر التي تقدمها الدول الرأسمالية والمؤسسات المرتبطة بها منذ الحرب العالمية الثانية. ويعتقد على نطاق واسع ان المساعدات التي تقررت لدول منطقة جنوب شرق أسيا، لن تكون كافية لتهدئة الأزمة وتقليص انعكاساتها على الاقتصاد الدولي، وخاصة بالنسبة لبعض الدول كالولايات المتحدة واليابان. لقد كانت المخاوف العميقة والقلق الذي افرزته الازمة السبب الرئيسي في سرعة الخطوات التي تم اتخاذها في ضوء تعدد المؤشرات على احتمالات تكرار ازمة الكساد الكبير في الثلاثينات.

لقد انيط بصندوق النقد الدولي ادارة عمليات المساعدة الى كوريا الجنوبية ووضع الشروط الخاصة بها. ويساهم في المساعدات جميع الدول الرأسمالية الرئيسية بجانب صندوق النقد والبنك الدوليين. وكالعادة فقد وضع صندوق النقد برنامجاً "للتكيف الاقتصادي" كشرط لتقديم المساعدات، وقد اثارت شروط الصندوق الرأي العام في كوريا الجنوبية لا سيما نقابات العمال واوساط المثقفين، ناهيك عن الاحزاب السياسية. كما انضم الى معارضة الاتفاق اعضاء اتحاد البنوك والعديد من الهيئات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد. وتؤكد الاوساط التي تعارض الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، ان هذا الاتفاق يشكل اهانة وطنية الى كوريا ويعد تدخلاً فظاً في شؤونها الداخلية، ناهيك عن الازمة الخانقة التي سيحدثها في البلاد من حيث زيادة معدل البطالة واحداث ضغوط اجتماعية جديدة. فمن اهم الشروط التي تم فرضها رفع الحد الاقصى لملكية الرأسمال الاجنبي في الاصول الاقتصادية الكورية.

فقد وافقت السلطات الكورية على رفع الحد الاقصى لملكية الاسهم للاجانب الى ٥٠٪ بعد ان كان ٢٦٪ فقط. كما وافقت كوريا على تخفيف القيود على الاستيراد الخارجي، لان بعض القيود كانت مفروضة بسبب الخلل في الفوائض التجارية مع بعض الدول. وترى بعض الاوساط الكورية ان هذه الشروط بجانب شروط اخرى تعتبر انتهاكاً للسيادة الوطنية.

تظاهرة اعضاء اتحاد البنوك في كوريا الجنوبية ضد قرارات صندوق النقد الدولي

وقد ابدت بعض الصحف الكورية اسفها الشديد على التجربة المهينة التي تمر بها البلاد. وقالت صحيفة "جونجانج ألبو" لقد فقدت كوريا الجنوبية سيادتها الاقتصادية للسنوات القليلة المقبلة" وحذرت صحيفة كيونج هيانج سينمون من شبح الوصاية الاقتصادية.

وشهدت البلاد مظاهرات واضرابات واسعة قامت بها النقابات العمالية احتجاجاً على هذا الاتفاق وعلى السياسات التي ستؤدي الى تسريح العاملين وزيادة معدل البطالة. وسار اعضاء اتحاد البنوك في مظاهرة كبيرة وسط سيول، منددين بالاتفاق وبنتائجه التي ستؤدي الى تسريح آلاف العاملين.

لقد تم توقيف العديد من البنوك في كوريا الجنوبية عن العمل. ومن الجدير بالذكر ان ديون كوريا الجنوبية الخارجية تزيد عن ١٢٠ مليار دولار منها ٦٦ ملياراً ديناً قصيرة الاجل، والتي تسببت في زيادة حدة الازمة.

مؤتمر المنظمات غير الحكومية الرابع حول التضامن والتعاون في البحر المتوسط

انعقد المؤتمر الرابع للتضامن والتعاون في البحر المتوسط في فاليتا – مالطا خلال الفترة من ٢٨ – ٣٠ تشرين ثاني ١٩٩٧.

شارك في المؤتمر وفود من اربع عشرة دولة متوسطية تمثل المنظمات غير الحكومية. وقد ترأس الجلسة الافتتاحية الدكتور مراد غالب رئيس منظمة التضامن للشعوب الافرو – أسيوية. كما القى الدكتور جورج فيلا نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والبيئة في مالطا كلمة حول سياسة الحكومة المالطية ازاء القضايا الاوروبية والمتوسطية.

وقد جرت مناقشات المؤتمر في ثلاث حلقات دراسية وكانت المحاور الرئيسية للحلقات كما يلي:–

– السلام والامن والاستقرار في منطقة البحر المتوسط

– السعي الى ازالة اسلحة الدمار الشامل بما في ذلك الاسلحة النووية.

– تنامي التطرف القومي والديني والليبرالية الجديدة.

– تعزيز دور الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي في التسوية السلمية للنزاعات.

ولخص البيان الختامي ما جرى في الحلقات الدراسية من مناقشات حول القضايا الاساسية واقتراح الحلول لمشاكل المنطقة ووضع خطط عمل، ومن ابرز هذه القضايا:–

فيما يتعلق بتطور الصراعات الاقليمية، فلقد لاحظ المشاركون ان النزاع العربي الاسرائيلي يتفاقم بشكل خطير بسبب سياسات وممارسات الحكومة الاسرائيلية، ومن ثم فانه لزام على جميع الحكومات المتوسطية والمنظمات غير الحكومية ممارسة الضغوط على الحكومة الاسرائيلية لالزامها باحترام الاتفاقيات التي وقعت عليها وتطبيق جميع قرارات الامم المتحدة ذات العلاقة. وقد تمت دعوة الامين العام للامم المتحدة الى عقد مؤتمر في اقرب فرصة ممكنة يضم الاعضاء الموقعين على اتفاقية جنيف الرابعة تنفيذاً لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة.

اما فيما يتعلق بقبرص، فقد لاحظ المشاركون انه منذ المؤتمر الاخير لم يطرأ اي تقدم حقيقي تجاه إنهاء الاحتلال وإعادة توحيد الجزيرة. ويعبر المؤتمر عن تضامنه مع الشعب القبرصي في كفاحه من اجل حل عادل في اطار الامم المتحدة مقبول للطرفين بما يضمن توحيد الجزيرة وشعبها في قبرص مستقلة فدرالية غير منحازة ومنزوعة تماماً من السلاح.

وفيما يخص الحقوق الوطنية والثقافية للشعب الكردي، يعبر المؤتمر عن قلقه ازاء الوضع المتردي. فتركيا لا تزال تصر على الحل العسكري للقضية الكردية. وقد تم تقدير الخسائر البشرية في أخر عمليات مسكرية عبر الحدود حوالي ٢٥ الف شخص. ويدين المؤتمر انتهاكات حرمة اراضي العراق من جانب القوات المسلحة التركية.

ويشجب المؤتمر شجباً قوياً تصعيد العنف والارهاب الذي يسفر عن ذبح عشرات الالاف من الجزائريين. ويؤكد المؤتمر على تضامنه مع الشعب الجزائري والعناصر الشجاعة التي تقف في وجه قوى التخلف والتطرف. هذه القوى التي تحول نشاطاتها من خلال الاتجار في المخدرات وغسيل الاموال. ويناشد المؤتمر الحكومات الاوروبية الامتناع عن منح حق اللجوء لمرتكبي مثل هذه الجرائم. ويشجب المشاركون كذلك تنامي التطرف الديني سواء كان اسلامياً ام مسيحياً ام يهوديا.

وقد لاحظ المؤتمر ان احد عوامل عدم استقرار المنطقة هو السياسات التي يتبناها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في بلدان منطقة البحر المتوسط التي قادت الى البطالة والفقر والتهميش والاضطرابات الاجتماعية.

ويدعو المؤتمر الى التخلص من اسلحة الدمار الشامل بما في ذلك الاسلحة النووية.

وان اعلان حلف شمال الاطلنطي وتنفيذه لاستراتيجيته الجديدة هو محاولة لتحويل البحر المتوسط الى اداة للهيمنة الاوروبية والعالمية. وان توسيع نطاق هذا الحلف ليضم اقطاراً من وسط وشرق اوروبا فضلاً عن اقطار شرق وجنوب المتوسط يشكل خطراً حقيقياً على الامن والاستقرار في المنطقة وان لنضال من اجل حل حلف شمال الاطلسي والتحالف الغرب اوروبي وكافة الاحلاف العسكرية الاخرى تكتسب اولوية قصوى وملحة مثلها مثل تفكيك القواعد الامريكية وقواعد حلف الناتو واجلاء جميع القوات العسكرية الاجنبية والاساطيل من البحر المتوسط. فالبحر المتوسط والشرق الاوسط والبحر الاحمر يجب ان تكون جميعها مناطق خالية من الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل. كما ينبغي ازالة اسلحة اسرائيل النووية واخضاع مؤسساتها النووية للتفتيش من قبل وكالة الطاقة النووية الدولية.

وينبغي كذلك خفض الميزانيات العسكرية بشكل كبير وتوفير الاموال الفائضة من اجل التنمية.

ويشجب المؤتمر استمرار العقوبات غير الاخلاقية وغير المبررة ضد ليبيا وايران وكوبا وكوريا الشمالية والسودان ويطالب برفع هذه العقوبات. فالأمم المتحدة، وخاصة مجلس الامن يعمل الآن كأداة للسياسة الخارجية الامريكية التي تتصف بازدواجية المعايير. ويؤكد المؤتمر بأن منظمة الامم المتحدة ينبغي، في اطار النظام العالمي الجديد، ان تعمل كمركز حقيقي للتنسيق بين اعمال المجموعة الدولية، مع الاحترام الكامل لنص وروح ميثاقها.

ويلاحظ المؤتمر ان من بين العقبات التي تعترض طريق التنمية عدم وجود خطط اقتصادية واضحة في العديد من دول المتوسط التي جانب العبء الثقيل للديون الخارجية والاثر السلبي لسياسة اعادة الهيكلة.

ويشدد المؤتمر على ضرورة تضييق الفجوة القائمة الان بين دول الاتحاد الاوروبي ودول المتوسط. وان انتقال التقنية من الشمال الى الجنوب يعتبر ذا اهمية قصوى لتجنب تدمير القدرات الضعيفة نسبياً للشركاء الاثني عشر من اجل انتاج سلع تصنيفية. وان منافسة المنتجات الصناعية للاتحاد الاوروبي تأتي من صناعات الشرق الاقصى ذات التقنية العالية لأمن دول المتوسط. ويذكر المؤتمر دول الاتحاد الاوروبي بالتزاماته وفق قرارات الامم المتحدة بشأن تخصيص سبعة في المائة من انتاجها القومي العام للدول النامية.

كما يلفت المؤتمر الاهتمام الى الآثار السلبية للعولمة والشركات متعددة الجنسية على اقتصاديات دول البحر المتوسط مما يعيق حق هذه الدول في ان تقرر سياساتها الاقتصادية الوطنية.

ويحث المؤتمر الحكومات على عدم مصادرة دور الدولة بالشكل الجديد في دائرة الاقتصاد من اجل حماية البعد الاجتماعي بما يعود بالفائدة على الطبقات الاكثر فقراً ومن اجل العدالة الاجتماعية والاستقرار.

واكد المشاركون على ضرورة [illegible]

البقية ص ١٠

قمة طهران فشل جديد لامريكا

كانت طهران على موعد مع القمة الثامنة للدول الاسلامية في التاسع من الشهر الحالي حيث استقبلت ملوك ورؤساء وممثلي ٥٥ دولة اسلامية لاقرار ١٤٠ مشروع قرار وضعها امامهم وزراء خارجية الدول الاسلامية. ومن بين هذه المشاريع سبعة مشاريع قرارات تتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي.

وقد شكل انعقاد القمة ونجاحها في ايران لطمة شديدة للولايات المتحدة الامريكية واشلات جديدا لسياساتها بعد الفشل الذي لاقته في مؤتمر الدوحة الاقتصادي. ولكن النجاح الاهم والمفاجيء كان في تغيير اللهجة والخطاب السياسي الايراني الذي تمثل في اعلان مرشد الجمهورية خامنئي بان ايران لن تشكل خطرا بأي شكل من الاشكال على اية دولة اسلامية. وهو تصديح له اهمية كبرى لا تزال بعض المسائل معلقة بين ايران والعراق منذ الحرب بينهما في اوائل الثمانينات، وكذلك بين ايران والدول العربية منذ احتلال ايران لجزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى التابعة للامارات العربية المتحدة. وقد ساد الاعتدال الخطاب الايراني الذي طالب بعدم تدويل المشاكل التي تقع بين الدول الاسلامية وذلك لابعاد شبح النفوذ والهيمنة الغربية، فطالب باعطاء منظمة المؤتمر الاسلامي دورا فاعلا في حل الخلافات وتعهد بدوره في حل الخلافات مع الامارات العربية بالطرق السلمية، وبمحاولة حل الازمة بين تركيا والعراق والتي سببها الغزو التركي المتكرر للشمال العراقي واحتلال منطقة حدودية وتحويلها الى منطقة "امنية" على غرار ما فعلت اسرائيل بالشريط الذي تحتله اسرائيل في الجنوب اللبناني.

وقد كان هذا الاعتدال مفاجئا بشكل ما حيث سادت قبل اسبوعين من القمة اضطرابات بين المتشددين الممسكين بزمام السلطة وبعض المعتدلين الذين يؤيدون الامام منتظري والذين يدعمون رئيس الجمهورية الامام محمد خاتمي الذي نجح في انتخابات الرئاسة امام مرشح المتشددين وعلى اساس برنامج اكثر انفتاحا وليبرالية. ومع ذلك فقد اعتبر الموقف الايراني المعتدل في القمة موقفا مسؤولا لا بد لايران من اتخاذه ما دامت سترأس المؤتمر الاسلامي لثلاث سنين قادمة.

ولكن الحديث عن الفشل الامريكي لاذي حاول دوما عزل ايران لانعقاد القمة في طهران لا يعني ان النفوذ الامريكي وتأثير العم سام كان غائباً كليا بل ظهر من خلال مواقف تركيا الاطلسية التي حاولت تمرير مشروع قرار "حول دور سوريا في دعم الارهاب" قابله مشروع قرار سوري نال تأييداً كبيراً بين الدول المشاركة حول التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل.

ومع ذلك فقد شكل المؤتمر تظاهرة كبيرة ضد السياسات الامريكية والاسرائيلية في المنطقة والعالم حيث اقر المؤتمر قرارات عديدة لم يختلف احد حولها تدين العدوانية الامريكية والاسرائيلية إذ اقر قراراً يدين القرار الصادر عن الكونغرس الامريكي القاضي بالاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل ونقل السفارة الامريكية من تل ابيب للقدس. كما اقرت الدول الاسلامية قراراً بشأن العدوان الامريكي على ليبيا عام ١٩٨٦ يؤكد حق ليبيا في الحصول على تعويض مناسب عن الاضرار الناجمة عن العدوان، وقراراً أخر حول قضية لوكيربي يحث الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على التجاوب مع المبادرات الليبية.

اما بشأن الصراع العربي – الاسرائيلي فقد اصدرت القمة قرارات تدين الجرائم الاسرائيلية وتدعو الدول التي شرعت باتخاذ خطوات تجاه العلاقات مع اسرائيل بإعادة النظر في علاقاتها باسرائيل حتى تنصاع لقرارات الامم المتحدة والالتزامات التي توصلت اليها في عملية السلام وخاصة فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاقات المرحلية مع الفلسطينيين، كما دعت القمة الى الالتزام بأحكام المقاطعة ضد اسرائيل. وقد افردت القمة قرارات خاصة حول الجولان السوري المحتل وحول الجنوب اللبناني المحتل.

اما بالنسبة للقدس فقد اصدرت القمة قراراً يؤكد على ان القدس جزء لا

البقية ص ١٠

الهند تفتش عن حكومة

لم يترك حزب المؤتمر الهندي مجالاً للشك في انه تواق للعودة للسلطة وانه سئم البقاء في الظل، فما ان سمع بانهام حزب درافيدا مونيترا كاغاجام "دي ام كي" العضو في ائتلاف الجبهة المتحدة الحاكمة التي رأسها اندر كومار غوجرال بتقديم تأييد ضمني لجبهة نمور تاميل عيلام السيريلانكية التي يعتقد انها مسؤولة عن اغتيال راجيف غاندي رئيس الوزراء عام ٩١، حتى قرر المؤتمر توجيه انذار للجبهة المتحدة التي تضم ١٥ حزباً بابعاد حزب دي ام كي او باسقاط الحكومة. ولكن الجبهة المتحدة رفضت انذار المؤتمر. فلجأ الاخير الى سحب تأييده للحكومة مما اجبرها على تقديم الاستقالة للرئيس الهندي ك. ر. ناريانان. وبعد ان تعذر تشكيل حكومة جديدة لجأ الرئيس الى حل البرلمان والدعوة لانتخابات برلمانية جديدة. وقد جاء ذلك منطقياً بعدما آلت الاوضاع الى ما آلت اليه حيث لا يملك اي حزب هندي اغلبية مريحة او عدداً كافياً لتشكيل الحكومة دون تأييد جماعات او احزاب اخرى حيث للمؤتمر ١٣٨ وللحزب اليميني بهاراتيا جاناتا الهندوسي ١٦٢ عضواً في البرلمان المكون من ٥٤٥. ويتوزع الباقي على الاحزاب الصغيرة.

ولكن الامر الذي اثار التساؤل في حينه لماذا اصر حزب المؤتمر على اسقاط الحكومة والاتجاه نحو انتخابات جديدة وهو في اضعف حالاته حيث يفتقد الى القيادة التي تستطيع جمع الصفوف وتقديم البديل لحكم الهند في الفترة القادمة، كما يفتقد الى الشخصيات القيادية القادرة على خلق بريق جماهيري حولها او تكتل شعبي يدفعها نحو القمة على غرار ما كانته انديرا غاندي او نهرو مثلاً، هذا بالاضافة الى ان اسقاط الحكومة لم يلاق ترحيباً شعبياً او تفهماً لدوافعه غير المبررة او غير الكافية.

ومن ناحية اخرى فان الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة في الهند لم تنشأ وتتفاقم في ظل الحكومة المستقيلة، بل بدأت ايام حكم المؤتمر مما لا يعطيه ميزة امام الجبهة المتحدة او حتى امام الحزب الهندوسي اليميني بهاراتيا جاناتا.

وعلى هذا فمن غير المتوقع ان يحرز اي حزب او اي ائتلاف اغلبية تمكنه من تشكيل الحكومة منفرداً وربما ستتكرر الصورة الحالية لتشكيل البرلمان القادم مما يفتح باب التكهنات حول دخول الهند لمرحلة من عدم الاستقرار.

وتشير كل التقديرات الى ان الجبهة المتحدة ستفوز هذه المرة بغالبية مريحية، وان حزب المؤتمر سيتراجع في الانتخابات القادمة ويفقد كثيراً من المقاعد التي كانت له.

هل هي "نزلة برد" اخرى؟

روسيا: يلتسن مجدداً الى المستشفى ثم المصح

نقل الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الى مصح "بارفيخا" في ضواحي موسكو. وذكر مصدر في الديوان الرئاسي انه اصيب بـ "نزلة برد" ستفرض عليه ملازمة الفراش ما بين ١٠ و ١٢ يوما.

وذكرت وكالة "ايتار-تاس" الحكومية الرسمية ان الرئيس "نقل الى المستشفى" لكنها اشارت لاحقا الى انه انتقل من منزله الريفي الى مصح "بارفيخا". ونسبت الى مصدر في الديوان الرئاسي قوله ان يلتسن "سيبقى على الارجح هناك ما بين ١٠ و ١٢ يوماً".

واكد الناطق الرسمي باسم الكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي ان يلتسن لن ينقل الى المستشفى لكنه ذكر ان درجة حرارته "اعلى قليلا من المعدل". وقال ان نزلة البرد تحولت الى "التهاب حاد جرثومي الاصل في الجهاز التنفسي". واضاف ان الاطباء لا يستبعدون تطور الانفلونزا ولذا نصحوه بالانتقال الى المصح.

وتابع ان يلتسن قرر ارجاء موعد "الطاولة المستديرة" التي كان مقررا ان يحضرها ويشارك فيها ممثلون عن الحكومة والبرلمان.

وتوقع ياسترجيمبسكي ان يسجل يلتسن خطابا الى الشعب.

وكان عدد كبير من المسؤولين والشخصيات الثقافية الذين منحوا جوائز الدولة اجتمعوا في الكرملين ليقلدهم الرئيس اوسمة، الا ان يلتسن ظهر لمدة قصيرة واعلن ان مراسم الاحتفال الغيت بسبب تحطم الطائرة "انطونوف" في ايركوتسك وطلب الوقوف دقيقة حدادا على ارواح القتلى. ولاحظ المراقبون ان رئيس الدولة بدا متعبا ويواجه صعوبة في الوقوف على قدميه كما ظهر خلال زيارته الاخيرة للسويد منهكا.

وذكر احد مرافقيه ان تعبه ربما كان سببا في انه "لم يكن موفقا" في اطلاق مبادرته في شأن خفض الاسلحة النووية بنسبة الثلث من جانب واحد.

وكان يلتسن اصيب بنوبة قلبية عشية الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية صيف عام ١٩٩٦ ،لم يعلن عنها في حينه ثم اجريت له جراحة في القلب خريف العام نفسه، واعلن انه استعاد صحته بالكامل بعد شهرين.

كلام في السياسة

ما اسعد حظنا!

● د. مازن حنا

افاد تقرير صدر حديثاً للبنك الدولي ان نسبة البطالة في الاراضي الفلسطينية المحتلة قد وصلت الى ٢٨.٤٪ من السكان القادرين على العمل. وقد حذر البنك من ان الاقتصاد الفلسطيني صار مهدداً بالانهيار بسبب الخسائر التي وصلت الى ٢.٨ مليار دولار في السنوات الثلاث الاخيرة بسبب الاغلاق وسياسة الحصار والقيود التي تفرضها اسرائيل. وبين التقرير ان هذا المبلغ يتجاوز ضعفي مقدار المساعدات الدولية التي تم منحها للفلسطينيين في نفس الفترة.

وقد اكدت هذه الارقام مكتب الاحصاء الفلسطيني الذي اشار بدوره ان نسبة البطالة لدى الفلسطينيين قد وصلت الى ٣١.٦٪ في غزه و ١٨.٢٪ في الضفة الغربية، وتدل هذه الارقام على مأساوية الوضع الذي تشمل فيه البطالة ثلث القوة العاملة القادرة على العمل، وعلى مدى المعاناة التي يعيشها الاهل في الارض المحتلة. كما تدل على ضخامة الثمن الذي يدفعه الشعب مقابل الصمود امام محاولات التركيع الاسرائيلية.

ولنا هنا في الاردن ان نتنفس الصعداء، فنحن قد تخلصنا من سياسة اللاسلم واللاحرب، ومن حالة الترقب والمرابطة على اطول جبهة المواجهة والتي فرضت علينا اعباء كثيرة اضرت باقتصادنا وبحالتنا المعيشية. ولكننا بتنا الآن ننعم بفضل معاهدة وادي عربة بحالة من السلم والاطمئنان والبحبوحة الاقتصادية، وصرنا نصدر بضاعتنا الاربدية المصنعة بمشاركة اسرائيلية الى امريكا. كما ان اقتصادنا لم يعد مهدداً بالانهيار بفضل المعاهدة والمساعدات الامريكية عبر اسرائيل والبالغة وبا الهول خمسين مليون دولار، وبفضل السياسة الحكيمة التي تنتهجها حكوماتنا المتعاقبة في رضوخها لاملاءات صندوق النقد الدولي. ولذلك فنحن لا نعاني مثل الفلسطينيين من بطالة تبلغ ثلث القوى العاملة ومن ركود شديد بل ان وضعنا افضل بكثير حيث اشارت دراسة حول البطالة وسوق العمل قام بها مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية ان نسبة البطالة تبلغ عندنا فقط ثلث القوى العاملة تقريباً، وللدقة ٢٧.٥٪ فقط مقابل ٢٨٪ لدى الفلسطينيين.

فما اسعد حظنا.